الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

العنوان:

العدد والمعدود في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية الربع الأول " أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبة: *آسيا كرامة

إشراف الأستاذ: * د. إبراهيم طبشي

تاريخ المناقشة : 03/ 06 / 2018

لجنة المناقشة:

د/ عبدالقادر بقادر.....مناقشا ورئيسا

د/ إبراهيم طبشي .....مشرفا

د/ كمال علوش.....مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

1439-1438

﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة-163-.

الإهداء

أهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع إلى روح "أمي"

الطاهرة رحمة الله عليها

و إلى من كان لي سندا طول حياتي " أبي" الغالي

وإلى إخوتي وأخواتي

إلى بنات "أخواتي" و"أولادهم"

إلى من كانت "أمي" الثانية

"جدتي" حفظها الله

إلى "أصدقائي" و"صديقاتي"

إلى أستاذي المشرف "إبراهيم طبشي"

الذي أشرف على بحثي وتتبعه

من أوله إلى آخره

آسيا كرامة

شكر وعرفان

-ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمتها عليا وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

"كن عالما ، فإن لم تستطع فكن متعلما، وإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم."

-لابد ونحن نخطو خطوتنا الأخيرة نحو نيل شهادة الماستر أن نقدم أسمى آيات الحمد والشكر والعرفان والامتنان إلى الله عز وجل الذي بفضله وفقنا على إنجاز هدا العمل الذي ما هو إلا نقطة ماء من بحر.

نتقدم بفائق التقدير والشكر الخاص والعرفان إلى :

أستاذي المشرف ومرشدي "إبراهيم طبشي" الذي أشرف على بحثي وتتبعه، وكذلك لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

-كما أشكر كل من قدم لي يد العون في إنجاز هدا العمل المتواضع من أساتذة وأهل وزملاء وأصدقاء

لكم كل الاحترام والتقدير لما قدمتموه لنا من بحر معرفتكم وعلمكم

(حفظكم الله وجعل عملكم هدا في ميزان حسناتكم)

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

القرآن الكريم كلام الله عز وجل المعجز ببيانه وأسلوبه، وسمو معانيه، وهو إلى ذلك يحمل في ثناياه دقة عظيمة .ولما كان القرآن كلامًا عربيا كانت العربية طريقا لفهم معانيه والتدبر في أوامره .والمتأمل في آيات القرآن وسوره يجد أن كل ما ذكر فيه لم يذكر عبثا وإنما لكل منه دلالة معينة سواء أكانت صرفية، أم نحوية، أم دلالية ...

ونجد في القرآن الكريم كثيرا من الظواهر الجديرة بالدراسة ومن بينها ظاهرة العدد، التي نجدها بارزة في كثير من الآيات ، ونخص بالذكر –الربع الأول الذي نحاول التعمق فيه لنسْتجلي دلالاته ومعانيه.

ولقد وقع اختياري على الموضع لأسباب أهمها : أنه متعلق بالقرآن الكريم وأردت البحث فيه .

أن الموضوع حيوي وجدير بالبحث فيه والإطلاع على جوانبه المختلفة .

و قد ارتأيت أن تكون الإشكالية كالتالي :

–ماهي المواضع التي ورد فيها العدد في الربع الأول من القرآن الكريم ؟

–وما الوظيفة النحوية التي أداها ؟

–وما دلالته في السياقات القرآنية المختلفة ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قسمت البحث فصلين مسبوقين بتمهيد: فأما الفصل الأول فجعلته نظريا وجاء تحت عنوان العدد والمعدود عند اللغويين، واعتمدت فيه على المباحث الآتية:

المبحث الأول : ماهية العدد في اللغة ، و المبحث الثاني : أقسام العدد والمعدود، و مبحث ثالث

تمييز العدد (معدوده)، وما يلحق به. ، وأما المبحث الرابع فعنون بكنايات العدد .

أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية : تحت عنوان العدد والمعدود في الربع الأول من القرآن – دراسة نحوية دلالية– وتطرقت فيه إلى عدة مباحث أم عن المبحث الأول : التعريف بسور الربع الأول . والمبحث الثاني فكان الدراسة النحوية والدلالية للأعداد وقسمت فيه الأعداد بحسب الترتيب ، أما المبحث الثالث فكان جدول فيه إحصاء للأعداد وترتيبها.

أما عن المنهج الذي اقتضته طبيعة الموضوع فكان المنهج الوصفي والإحصائي المعتمد على التحليل .

ولإنجاز البحث وجب الرجوع إلى مراجع أهمها كتب النحو: الكتاب لسيبوية ؛ ومعاجم اللغة أهمها: معجم لسان العرب لابن منظور ، مقاييس اللغة لابن فارس ، وكتب اللغة أهمها العدد في اللغة لمصطفى النحاس ، ومن أهم كتب التفاسير التي اعتمدت عليها تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور والتفسير الكبير لابن تنمية ، أما عن الصعوبات التي واجهتني فتتمثل في قلة المصادر ولمراجع التي تناولت الموضوع ، وصعوبة ضبط المدونة وضبط البحث .

أما بالنسبة لأهمية الدارسة فنجدها تتجلى في ارتباطها بالقرآن الكريم ، كما تكمن في أنها تضيء مساحة معرفية ومهمة في تلقى النص القرآني ، وتتعلق بتنوع دلالات العدد في الربع الأول من القرآن الكريم .

وفي الأخير أحمد الله وأثني عليه الذي وفقني لإنجاز هذا البحث ، ثم لا يسعني إلا أن أقدم شكري للأستاذ المشرف "إبراهيم طبشي" الذي تتبع بحثي من البداية إلى النهاية وعلى التوجيهات التي قدمها لي وأشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد . 25/05/2018 آسيا كرامة

الفصل الأول : الدراسة النظرية

العدد والمعدود عند اللغويين .

توطئة

المبحث الأول :ماهية العدد في اللغة

المبحث الثاني :أقسام العدد والمعدود

المبحث الثالث : تمييز العدد (معدوده)

المحث الرابع : كنايات العدد

توطئة

توطئة: القرآن الكريم بلغته الصافية الجميلة وتراكيبه الممتعة مورد لكثير من الدراسات، فالتركيب القرآني ينطوي على أسرار كثيرة من حيث البلاغة والدلالة والمفهوم .وفي ظل هذا ينبغي طرق كل باب يقتضي الإفصاح عن تلك الأسرار. وقد احتلت الأعداد والمعدودات محل الصدارة وتميزت في ببلورة مختلف العلوم، حيث كان للأعداد أهمية في كل لغات العام، فبها نعرف الحساب وبها نحصي المعدودات ، وبها نقدر الزمن والمسافات ، وبها نبيع ونشتري ..

وللعدد ميزته الخاصة فقد يُوقع السامع على خلاف المقصود إن لم يفهم دلالته ويُعرف مفسره ولاسيما في النصوص القرآنية، لدا فإن فهم معناه تقتضي الوقوف على القواعد والأحكام التي ضبطها العلماء وأحصتها كتب النحو واللغة .

وما من شك في أن ظاهرة العدد في القرآن الكريم تؤدي خدمة جليلة للراغبين في دراسة النحو وعلومه، وتساعد على تعلم الحساب بأدق تفاصيله والتزام الدقة في ذلك فهو خادم للغة القرآن قبل أن يكون خام للعربية.

المبحث الأول : ماهية العدد في اللغة العربية

1-تعريف العدد:

إن من يتتبع نشأة العدد في اللغات يجد أن ألفاظ العدد قد ظهرت في اللغات قبل أن تعرف كلمة (عدد) نفسها ، مثلها في ذلك كلمة (لون) حيث وجد في لغات بدائية كثيرة كلمات تدل كل منها على لون من ألوان (قوس قزح) ولكن تنقصها كلمة (قوس قزح)ذاتها[1].

العدد لغة :ومادة العين في (عد) أصل صحيح واحد، لا يخلو من العدَ الذي هو الإحصاء، ومن الإعداد الذي هو تهيئة الشيء .والعَدَدَ:مقدار ما يُعدُّو يقال ما أكثر عديد بني فلان وعَدَدهم .إنهم ليتعادَّون ويتعددون على عشرة آلاف أي يزيدون عنها.

ولمادة (عدَّ)في المعاجم العربية معان كثيرة منها (عددت الشيء عدّا حسبته وأحصيته والعدد :اسم يقع على المؤنث والمذكر ليبين ما العدد)[2] .

وقيل العدّ: (إحصاء الشيء، عده، يعدّه، عدّا، وتعداداً .وجاء تعريف كلمة عدد في لسان العرب لابن منظور "العدُّ: إحصاء الشيء عَدَّه، يَعُدُّه عدًّا أو تعداداً وعَدَّةً وعَدَّدَه، والعدد في قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ الجن-28- له معنيان :يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه الحال ويقال عددت الدراهم عدًّا وما عُدَّ فهو معدود وعَدَدَكما يقال نفضت ثمر الشجرة نفضا والمنفوضُ نفضُ ، يكون معنى قوله تعالى "أحصى كل شيء عددا" أي الإحصاء)[3].

ونستخلص من قول ابن منظور أن العدد معناه الإحصاء؛ فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعناه الاسم العدد والعديد أي المعدود والعدد يعرفه ابن هشام بقوله:(العدد بوزن سبب في اللغة

---

[1]-ينظر : العدد في اللغة -دراسة لغوية ونحوية - ، مصطفى النحاس ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط1 ، 1979 م ، ص: 17.

[2]-ينظر: مقاييس اللغة ، أحمد لابن فارس ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ج 4 ، (د ط) ، (د ت) ص :29 .

[3]-لسان العرب ، لابن منظور ، مجلد 3، ص :345 .

اسم للمعدود) ومنه قوله تعالى﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾. (والعدُّ بتشديد الدال مدغما فهو مصدر عدّه يعدّ.مثل مدّ، يمدّه، مدًا وقال تعالى أحصاهم وعدهم عدّا)[1] .

والعدد في المصباح المنير هو :(بمعنى المعدود وقالا المعدود هو الكمية المتألفة من الوحدات، فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لأنه غير متعدد، إذا التعدد الكثرة وقال النحاة الواحد من العدد، لأنه الأصل المبنى منه، ويبعد أن يكون أصل الشيء الذي ليس منه، ولأن له كمية في نفسه فإنه قيل ، كم عندك ؟صح أن يقال الجواب واحد، كما يقال :ثلاثة وغيرها وقال الزجاج، وقد يكون العدد بمعنى المصدر) نحو قوله تعالى:﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾[2].

والعدد : في القاموس المحيط (العَدُ) الإحصاء، والاسم : (العَدَدُ والعديدُ وبالكسر :الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع، كماء العين، والكثرة في الشيء، والقديم من الركايا والعدد والمعدود ومنك :سنو عمرك التي تعدها والعديد القرن والأيام)[3].

"فيدل على ما يحصى ويحسب ومقدار ما يعدّ وتأثير ابتداء الشيء وانتهائه مع اعتماد وحدة حسابية للزمن أو أجزاء الوقت والقياسات الرياضة والحجوم"[4].

واختلف النحاة في وضع حد للعدد قال ابن الحاجب "ما وضع لكمية أجاد الأشياء "فالعدد هو الكمية واسم العدد ما دل على كمية المعدود .وقد لمح الرضي انحراف حد ابن الحاجب عن وجهته المطلوبة لأن الواحد والاثنين لا يدخلان في هذا الحد والأولى عنده الرضي أن يقاضي حد العدد (ما وضع لكمية الشيء) وذلك ليخرج نحو رجل و رجلان ويدخل واحد واثنان في التعريف[5].

---

[1]–أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج 4 ، ص 231 .

[2]––ينظر :المصباح المنير لأحمد بن محَمد على المقري الفيومي ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده مصر ، د ط ، ج2، مادة عدد ، ص:4 .

[3]–ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز ابادي، .تحقيق أبو الوفاء نصر الهوينى بلد النشر بيروت ، الطبعة الثانية سنة الطبعة 2007، ص322

[4]– التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق :على أحمد البجاوي ، دار الجيل بيروت 1987

[5]-شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، م1 ، تح : يحي بشير مصري ، ط 1 ، 1996- 1417 .

أما خالد الأزهري فحدد العدد بقوله "هو ما ساوي مجموع حاشيته القريبتين أو البعيدتين على السواء، كالاثنين فإن حاشيته السفلى واحدة، والعليا ثلاثة ومجموع ذلك أربعة ونصف الأربع اثنان، ومن تم قيل الواحد ليس بعدد لأنه لا حاشية له"[1] والمراد بهذه الألفاظ الدالة على المعدود .

فالعدد هو الذي يدل على كمية الأشياء المعدودة جامدة أو متحركة ويسمى العدد الأصلي وقد يدل على ترتيبها فيسمى العدد الترتيبي[2] .

2-ألفاظ العدد واستعمالاتها النحوية

للعدد في اللغة صنفان :

1-الأعداد الصريحة : وهي واحد و اثنان وثلاثة وأربعة .... وعشرة ومائة وألف، وسُميت بالصريحة للتصريح فيها بلفظ العدد، ويقسمها النحاة إلى أربعة أقسام اصطلاحية وهي : العدد المفرد والمركب والمعطوف والعقد [3]، وسيأتي الحديث عنها لاحقا .

2-الأعداد غير الصريحة :وهي قسمان كذلك[4]

أ-أعداد غير صريحة دالة على معلوم : "وهي تلك التي تدل على مقدار عددي معين بلفظ غير صريح في العدد، ومثل النواة، الأوقية، النش، الفرق .

والذي يميز هذه الأسماء اختصاص كل اسم منها بمقدار معين، بحيث إذا أطلق الاسم عرف العدد أي المقدار الذي تدل عليه مباشرة، فهي أشبه ما تكون بأسماء المقاييس والموازين والنقود وأسماء الأزمنة وكالساعة واليوم والأسبوع، نحو رجل ورجلين باعتبارهما يدلان على عدد معين على قدر معين من الأعداد وهو : واحد واثنان .

---

[1]- تسهيل المراد إلى العدد ، بلقاسم غزيل ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، ص:

[2]- معجم التعريفات . الشريف الجرجاني ، تح: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ص: 124 .

[3]-ينظر: العدد في اللغة ، مصطفى النحاس ، ص: 128 .

[4] المرجع نفسه ، ص: 164 -165

ب-أعداد غير صريحة دالة على مبهم : وهو ما يطلق عليه النحاة "بكنايات العدد" لعدم التصريح فيها بلفظ العدد ومن أهمها : (كم) في الاستفهام والخبر، وكأين ' وكذا، وبعض النحاة يلحق بها ألفاظا أخرى، مثل : ذيت وذية وكيت وكيَة ومثل : قدر وملء من أسماء المقادير .

المبحث الثاني :أقسام العدد والمعدود :

قسم النحاة العدد إلى أقسام ومن خلال تتبعنا لهذه الأقسام في بعض مضامينها وجدنا اختلافات بين النحاة في تقسيم الأعداد وكذلك في تسمية هذه الفئات ومن أشهر أقسامه التي ذكرت الأعداد الأصلية والفرعية .

والأعداد الفرعية في اللغة العربية أربعة أقسام :

الأعداد المفردة، الأعداد المركبة، العقود، الأعداد المعطوفة.

1-الأعداد المفردة وإعرابها :

ويضم هذا القسم الأعداد المفردة من الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة إلى عشرين، ومائة وألف، وحتى إذا اتصلت بهما علامة الجمع أو التثنية لان ليس المراد من المفرد هنا غير الجمع والتثنية، بل المراد منه مالا يصطلح على الأقسام الثلاثة الأخرى، والأصل أن تضاف الثلاث وأخواتها ، أما المائة والألف فيضافان إلى مفرد . وقد جرت عادة أكثر النحاة أن يتكلموا على العدد واحد اثنين في هذا القسم مما جعل بعض الباحثين يعتبرهما من أفراد المضاف [1].

كما يلتحق به كلمة (بضع وبضعة) الذي يعتبرهما أعدادا لا تقل عن ثلاثة ولا تزيد على تسعة، وبهذا يعامل معاملة العدد المفرد.

-وتستعمل كلمة "بضْع" استعمال الأعداد المفردة وهي من (3و9) وما بينهما مثل أقبل بضع رجال وبضع فتيات.

[1]- ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ، ج 4، ص: 518 . تسهيل المراد إلى أعداد ، تأليف : غزيل بلقاسم- ، دار صبحي للطباعة والنشر ، متليلي غرداية- ، ط1 -2015 ، ص: 18 .

وقد تركب مع "عشرة" تركيبا مزجيا؛ مثل أقبل بضعة عشرة رجالا وبضع عشرة فتاة .

*وأما كلمة "نيف" هي صيغة تدّل على عدد مبهم، وتختلف عن بضع في أحكام تتميز بها :

– النيف :أنه صيغة عددية تدل بنصفها الحرفي على عدد مبهم، ينطبق على الواحد كما ينطبق على التسعة وعلى كل عدد بينهما، أي أنّ مدلولها قد يصدق على : (1 و 2 و3 و 4 و 5 و6 و7 و8 و9) من غير تعيين ولا حصر في عدد من هذه الأعداد التسعة دون غيرها[1] .

أن لفظها مذكر لا تلحقه تاء التأنيث مطلقا .

أن تكون صيغتها مسبوقة دائما بعقد من العقود العددية : (10– 20 – 30 – 40 – 50 ... 90) وتعطف عليه ولا يصح عطف العقد عليها فنقول : عشرة نيف، عشرون نيف ، ثلاثون نيف، ولا يصح أن يقال نيف وعشر، نيف وعشرون، نيف وثلاثون

وهذا ما يخص ملحقات العدد المفرد بالنسبة لـ 'بضع ونيف '.

أم عن الحكم الإعرابي للأعداد المفردة هو العلامة الظاهرة على آخرها .

ومن أمثلة قوله تعالى :﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ يوسف –46–

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ﴾ يوسف –46–

﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ يوسف الآية –43–

فيلاحظ في الآيات :كلمة سبع في الآية الأولى : جاءت فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أما في الآية الثانية: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وفي الآية الثالثة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

[1]– ينظر: النحو الوافي ، عباس حسن ج 4 ، صك 518–519 .

أما ما كان داخلا في حكم المثنى أو الجمع، فيستثنى ويعرب إعرابهما كالاثنين وألفين ومائتين[1].

فإنه يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء .

2-الأعداد المركبة وإعرابها : ويقصد بهذا " هو ما تركب تركيبا مزجيا من عددين لا فاصل بينهما يؤدَيانه معا، ويعد تركيبهما وامتزاجهما معنى واحداً جديدا لم يكن لواحدة منهما من قبل هذا التركيب، فالأول يسمى صدر المركب، والثاني يسمى عجزه"[2] ، والأعداد المركبة جزؤها الأول يخالف الجزء الثاني تأنيثا وتذكيرا والأعداد لا تذكر سواء لأنها مبهمة لابد لها من معدود .

وهو الذي يضم الأعداد أحد عشرة وتسعة عشرة، وما بينهما (أي:إحدى عشرة، اثني عشرة، ثلاثة عشر، أربعة عشر، وخمسة عشر ، وستة عشرة وسبعة عشرة وثمانية عشرة وتسعة عشرة) وما يلحق بهما، فاللغات في عشرة – تسكين عين عشر المذكر – مطابقة للمعدود في حالة التركيب –الجمع بين تأنيثين في إحدى عشرة واثنتا عشرة –أحد وأحدى في النيف– تميز هذه الأعداد بمفرد منكر منصوب، وتوجيه ذلك، وفي قوله تعالى في سورة الأعراف الآية 160 و ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ –جواز جمع التمييز –وإضافة النيف إلى العشرة [3]، وتركب الأعداد من واحد إلى تسعة عشرة . فالأعداد إحدى عشر واثنتا عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر للمؤنث ، إذ يرى النحاة بأن الأصل في أحد عشر للمذكر: هو أحد وعشر فأرادوا الاختصار فحذفوا الواو العطف، ثم ركب الجزءان تركيبا مزجيا وبعد معنى العطف، وجعلوا من الكلمة اسما واحد وجريا مجرى واحداً، وحكمه من الإعراب بناء أواخر الكلمتين على الفتح، ويكون محله من الإعراب حسب موقعه من الجملة في محل نصب أو رفع أو جر[4] . ومثال قوله تعالى :

---

[1]-ينظر : النحو الوافي , عباس حسن , ج/4، ص: 519 .

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص : 520.

[3]-ينظر العدد في اللغة . مصطفي نحاس ، ص : 137.

[4]-ينظر : أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري ، بتحقيق : محمد مجة البيطار : دار الجيل ، دمشق ، ص :219 .

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾يوسف الآية-4-

فـ(أَحَدَ عَشَر مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به).ويكون الإعراب في حالات ما باستثناء حالتين في التركيب.

*أولا : أن يكون العدد المركب هو: "اثنا عشَرَ "و"اثنتا عشْرة "في إعرابهما حكم خاص فالعدد الذي في صدر التركيب(اثنا واثنتا) يأخذ حكم المثني في الإعراب ، فيرفع بألف وينصب ويجر بالياء، وتعرب كلمة (عشر وعشرة) :اسم مبني على الفتح بدل نون المثنى ومثال هذا قوله تعالى :﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ البقرة-60-

﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ المائدة-12-

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾التوبة -36-

فإعراب (اثنتا) في الآية الأولى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وإعراب (اثني) في الآية الثانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وإعراب (اثنا) في الآية الثالثة : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى أما (عشر وعشرة) في الآيات فيعربا اسم مبنى على الفتح لا محل لهما من الإعراب بدل نون المثنى التي تكون أصلية .

*وتضبط الشين في كلمة "عشرة " المركبة كضبطها في المفردة : فتفتح في أشهر اللغات إن كان المعدود مذكراً وتسكن إن كان مؤنثًا . "فضبط الشين في أشهر اللغات إن كان المعدود مذكراً[1].

ثانيا :إن العدد المركب (غير اثني واثنتي)مضافًا، فيصبحُ :

بناؤه على فتح الجزأين مع إضافته، فنقول :عندي خمسةَ عشرَ كتابا (فالعدد : خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ).

[1]-النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف مصر ، ط3 ، ص : 522.

أن عندي خمسةَ عشر كتابا (خمسة عشر: مبني على فتح الجزأين في محل نصب اسم إنَّ) .

حافظت على خمسة عشر كتابا (خمسة عشر : مبني على فتح الجزأين في محل جر بعلى).

-إعراب العجز في العدد حسب حاجة الجملة مع ترك الصدر مفتوحا في كل الحالات من الحالات السابقة "باعتبار أن الجزأين كلمة واحدة يجري الإعراب على الثاني منهما مع ترك الأول على حاله، دون أن تغير الفتحة التي في آخره " [1] .

وإعراب التركيب بشطريه حسب موقعه في الجملة، مثلا :

عندي خمسة عشر قصة (خمسة عشر :اسم عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ) .

إنّ عندي خمسةَ عشرَ قصة (خمسةَ عشرَ : اسم عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب اسم إنَ) .

حافظت على خمسةَ عشر قصة (خمسةَ عشر : اسم عدد مبني على فتح الجزأين في محل جر اسم مجرور) .

3- العدد العقد وإعرابه :

وهو التقسيم الثالث من أقسام الأعداد الًاصطلاحية و"يقصد بالعقد بالمعنى الاصطلاحي ما يقتصر على بعض الأعداد المحصور وتأخذ حكما خاص بها وهي العقود التي تبدأ بعشرة وتنتهي بتسعين والرقم عشرة بالرغم من تسميته عقدًا لا يأخذ الحكم النحوي كغيره من الأعداد "[2] .والعقود يرى بعض الباحثين الأصل فيها أنها اشتقت من الأعداد الأصلية التي تناسبها عن طريق المضاعفات ، فالعدد ثلاثون مضاعف العدد ثلاثة -عشر مرات- والأربعون مضاعف العدد أربع -عشر مرات- والخمسون مضاعف العدد خمسة -عشر مرات- ...والتسعون مضاعف العدد تسعة -عشر مرات- .

[1]-ينظر : النحو الوافي , عباس حسن ,ج/4 ، ص :522.

[2]-المرجع نفسه، ج 4 ص: 522 .

وقد أثارت هذه المسألة نقاشا حول صياغة العدد (عشرون) بردها إلى العطف لأنه الأصل، وإنما ردوها إذا بلغوا غلى العشرون لبعدها عن الآحاد .

فإن قيل : فهلا اشتقوا من لفظ الاثنين كما اشتقوا من لفظ الثلاثة والأربعة نحو "الثلاثين والأربعين و قيل لأنهم لو اشتقوا من لفظ الاثنين لما كان يتم معناه إلا بزيادة واو ونون 'أو ياء ونون ولكن لم يفعلوا ذلك إلا بأحكام تعليلية لصياغة اللفظ عشرين .[1]

منها: لما كسروا العين من (عشرين) قيل لأنه لما كان الأصل أن يشتق من اللفظ اثنين ، أول الاثنين مكسور، كسروا أول العشرين، ليدلوا بالكسر على الأصل .

-أمَّا حكم العقود من حيث الإعراب ، فهي تعرب إعراب جمع المذكر السالم في جميع أحوالها، لأنها ملحقة به إذا هي اسم لجمع المذكر، وليس جمع مذكر حقيقيا [2]، وقد ذُكرتْ العقود في القرآن كثيراً منها قوله تعالى:

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾الأنفال-65-

فنجد العقد(عشرون) في الآية معربا كما يعرب جمع المذكر السالم، فوقع مرفوعا بالواو ووقع اسما للناسخ (يكن).

4- الأعداد المعطوفة وإعرابها :

ويقصد بها الأعداد المحصورة بين عقدين من العقود الاصطلاحية، كالأعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين، أو بين ثلاثين وأربعين، أو بين أربعين وخمسين ... وهكذا، وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السالف لابد أن يشتمل على معطوف و معطوف عليه، وأداة عطف وهي (الواو)، ومنه جاء الأعداد واحد وعشرون -اثنان وعشرون، ثلاثة وعشرون ...أربعة وثلاثون ...خمسة وأربعون ... ستة وخمسون ...سبعة وستون ... ثمانية وسبعون ...ومن هذه الأمثلة

[1]-ينظر : النحو الوافي، عباس حسن، ج/4 ، ص : 221-222 .

[2]-ينظر : المرجع نفسه ، ج4 ، ص: 223 .

يتبين أن المعطوف لابد أن يكون من نوع العقود، وأن المعطوف عليه يسمى النيف –لابد أن يكون من نوع المفرد (أي المضاف) أو ما يلحق به من بضع وبضعة، أو أن أداة العطف هي الواو دون غيرها[1].

وأما حكم العدد المعطوف من الإعراب، فإن المعطوف عليه جزؤه الأول و هو–المفرد المسمى بالنيف– ولابد أن يتقدم دائما، وأن يعرب حسب موقعه في الجملة، ويكون إعرابه حسب العلامة الظاهرة على آخره أي فاعلا، أو مفعولا به ، أو مبتدأ، أو خبر، أو غير هذا .ويكون إعرابه بالحركات الظاهرة على آخره ، إذا كان دالا على تثنية فيأخذ إعراب المثنى، فيرفع بالألف وينصب ويجرّ بالياء[2] .

أما المعطوف وهو جزؤه الثاني ويكون خاصا بالواو فيتبعه في الإعراب، ولكن إعرابه بالحروف لأنه ملحق بجمع مذكر سالم . ففي مثل : الحاضرون واحد وعشرون ... تعرب كلمة "واحد" خبرا مرفوعا، والوا حرف عطف ((عشرون)) معطوف على : ((واحد)) مرفوعة بالواو. ونقول : كان الحاضرون واحدا وعشرين ... وأنست بواحد وعشرون ... وهكذا سائر الأعداد معطوفة. إلا إذا كان المعطوف عليه، (اثنان واثنتان)؛ فيعربان كالمثنى؛ نحو: الحاضرون اثنان وعشرون رجلاً، كان الحاضرون اثنين وعشرين رجلا، ومثل: كانت الحاضرون اثنتين وعشرين رجلا ؛ فاثنان واثنتان، إما مرفوعة بالألف . وإما منصوبة أو مجرورة بالياء ... في جميع حالات الأعداد المعطوفة ...

5–المعدود المفرد واعرابه :

أما عن الواحد والاثنين فهما عددان لا يحتاجان إلى معدود، فإن ذكر معدودهما وجب أن يتقدم المعدود، وأن يتأخر العدد، فيعرب المتقدم حسب موقعه في الجملة، والواحد والاثنان كذلك .

[1]–ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ، ج4 ، ص : 523–524 .

[2]–ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، ص: 273 .

6-المعدود المركب والعقد والمعطوف وإعرابه :

فكل من معدوداتهما تأتي منصوبة، فتعرب تمييزا للعدد المركب . وكذلك تعرب معدودات ألفاظ العقود، والأعداد المعطوفة عليه .

المبحث الثالث : : تمييز العدد وما يلحق به:

أولا-مفهومه : التمييز من أهم أحكام العدد، والعدد من الأسماء المبهمة، ولا يتضح مدلوله بنفسه، ولا يعين نوع مدلوله و معدوده ؛ فمن يستمع كلمة : ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة ...، أو غيرها من ألفاظ العدد لا يدرك المقصود من هذا العدد، ولا أن يميزه من بين الأنواع الكثيرة المحتملة ؛ أهو ثلاثة كراريس، أو ثلاثة أقلام، أو ثلاثة أيام، ...أو غيرها ...فلو قلنا: ثلاثة كراريس، أو ثلاثة أقلام، أو ثلاثة أيام ... زال الإبهام، وانكشف الغموض عن مدلول العدد، وصار المراد واضحا بفضل معدوده الذي بين معناه، فبينت نوعه وميزته عن غيره، أي أنها عينت المعدود بعدما كان مبهما ومجهولا ؛ ولذا تسمى عند النحاة 'تمييز العدد' سواء أكانت منصوبة، أو مجرورة، ولذلك يقال : " العدد يزيل إبهامه التمييز"[1] .

ثانيا- حكم تمييز العدد (المعدود) : أسماء العدد أقسام مختلفة ومتنوعة، وكذلك التمييز يختلف باختلاف أقسام العدد، وقد جمع صاحب المفصل هذه الأحكام في قوله: "والمميز على ضربين مجرور ومنصوب ' فالمجرور على ضربين : مفرد ومجموع، فالمفرد مميز المائة والألف والمجموع مميز الثلاثة إلى العشرة، والمنصوب مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا مفردا "[2] .

ونفصل في حكم مميز كل قسم من أقسام العدد :

[1]- ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، ص : 525.

[2]-المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، ص: 262.

ثالثا–تميز العدد المفرد : والأعداد المفردة بحسب نوع تمييزها ثلاثة أنواع :–أ– "ما لا يحتاج إلى تميز أصلا وهو الواحد والاثنان ولا تقولُ : واحد رجل ولا اثنا رجلين " [1] ولا تقول واحدة فتاة وثنتا فتاتين .

"ولكنهما قد يضافان إلى غرض آخر من أغراض الإضافة وهو الاستحقاق فلا يسمى المضاف إليه تميزا لهما، لأنه لم يجئ بقصد إزالة الإبهام والغموض عن معدودهما، فليس شأنه معهما كشأنه مع غيره من الأعداد التي تحتاج لتميز مجرور أو منصوب يجيء لإزالة الإبهام عن العدد قصداً [2] .

–الأصل في الواحد والاثنين إذن، ألا يجمع بينهما وبين المعدود لا عن طريق الإضافة مثل: واحد رجل و ثنتا امرأتين، ولا عن طريق الوصفية مثل : رجل واحد وامرأتان اثنتان، يقول (ابن عصفور) " إنما لم يجز فيها ذلك لأن ذكر المعدود يغني عن ذكر العدد، فلو ذكرته مع المعدود لكان عيًّا"[3] .إلا إذا أضيف إلى المعدود للضرورة، أو لغرض بلاغي معين مثل التخصيص والاستحقاق .

وابن يعيش يوضح المسألة أكثر في قوله: " فإذا عددت نوعا من الأنواع، فلا بد أن تضم إلى اسم العدد ما يدل على نوع المعدود ليفيد المقدار والنوع، لكنهم قالوا في الواحد : "رجل" و"فرس" ونحوهما فاجتمع فيه معرفة النوع والعدد. وكذلك إذا ثنيت، قلت "رجلان" و "فرسان" فقد اجتمع فيه العدد والنوع ، لأنت التثنية لا تكون إلا مع سلامة اللفظ بالواحد، فاستغنوا بدلالة على المراد عن أن يشفعوه بغيره من أسماء الأجناس " [4] .

---

[1]–شح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري ، طبعة جديدة مصححة ومنقحة اعتنى بها محمد أبو فضل عاشور ، دار إحياء التراث العربي–بيروت–لبنان ، ط1 ، 2001 ، ص: 240 .

[2]–النحو الوافي ، عباس حسن ، ج4 ، ص: 552 .

[3]–شرح جمل الزجاجي ، قدم له ووضح هوامشه وفهارسه فواز الشعار ، تحت إشراف إميل بديع يعقوب –دار الكتب العلمية – بيروت لبنان– ، مج2 ، ط1 ، 1998 ، ص :29 .

[4]–شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش ، ج 4 ، ص : 5.

فأما إذا قلت : "ثلاثة ضيوف" فإن لفظ ثلاثة مفرد يدل على العدد فقط ولا يشير إلى النوع . وبهذا كان بحاجة إلى ما يدل على نوع المعدود وهو المميز (ضيوف)

-ب- "ما يحتاج إلى تمييز مفرد مخصوص (مجرور بالإضافة) وهو لفظ : المائة والألف ومثناهما وجمعهما "[1]. ومثاله قوله تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ ﴾ البقرة -261-

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾البقرة -259 -

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾العنكبوت -14-

.فنجد تمييز المائة والألف يستعملان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وفي الآيتين السابقتين الأخيرين وقعا مضاف إليه مجرورا. وقد ينتصب في حالات ومثال ذلك قول الشاعر:

إذا عاش الفتى مائتين عام افقد ذهب اللَّذاذةُ والفَتاء[2] .

قال المبرد: فإن اضطر شاعر فنَّون، في نصب ما بعد المائة لم يجز أن يقع إلا نكرة، لأنه تمييز، وهذا يعتبر من الشاذ في اللغة العربية حيث لا يقاس عليه .

ومن القليل تميزها بجمع مجرور، كقوله تعالى :﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾الكهف الآية 25 .

على اعتبار "مائة" مضاف و "سنين" مضاف إليه . أما من ينون : "مائة" فإنه جعل كلمة "سنين" بدلا أو عطف بيان من ثلاث المضافة إلى مائة . لا تميزا -وبهذا يكون التمييز هنا شاذا من وجهين ؛ هما : وقوعه جمعا، ونصبة[3] .

---

[1]-شرح شذور الذهب ، ابن هشام الأنصاري، ص: 240.

[2]- ينظر : العدد في اللغة العربية ، مصطفى نحاس . ص: 160 ، وينظر :شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش، ص:13 .

[3]- ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ج 4 ، ص: 534 .

-ج- "ما يحتاج إلى تمييز مجموع مخصوص، وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما (وكذلك كلمة بضع التي مؤنثها بضعة الملحقتين) ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومً ﴾ الحاقة الآية 5-6 .

﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ يوسف الآية-4-

والأصل في تمييز هذا النوع من الأعداد المفردة أنه يجب أن يتوفر فيه أربعة شروط و هي : أن يكون جمعا للتكسير وللقلة[1] ومجرورا بالإضافة، وبالتفصيل لكل هذه الشروط :

1 – فكون المميز جمعا، فهو الأعم الأغلب، لتطابق المعدود والعدد في الدلالة على التعدد الكثير ويجب في الأغلب إضافة العدد إلى مفرد إن كان التمييز هو لفظ : "مائة" – ثلاثمائة رجل – أربعمائة كراس أو ...؛ فتكون الإضافة هنا لبيان أن العدد مملوك للمضاف إليه، أو منسوب إليه بوجه من وجه التملك أو النسبة التي تستفاد من الإضافة .

وقد يغني عن الجمع ما يدل على الجمعية مثلما : أطلق عليه النحاة اسم الجمع، كقوم ورهط ، وكذلك اسم الجنس الجمعي ؛ مثل : نحل وبقر ... .

وحكم هذين النوعين أن يكونا مجرورين بحرف الجرّ (من) مثل :ثلاثة من القوم فازوا وخمسة من النحل جمعت العسل، وستة من البقر جلبت الغنى لصاحبها . أما جرّهما، فهو الأحسن مع صحة القياس والاقتصار على المسموع، ومنه قوله تعالى :﴿وكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾) النمل الآية 48 و وقوله عليه السلام (ليس فيما دون خمس ذَوْذ صدقة)[2] .

[1]-جمع تكسير للقلة:هو ما كان دالا على أفراد لا تقل عن ثلاثة ، ولا تزيد على عشرة ز وله أوزان منها "أفعلة، وأفعال، وفعْلة وأَفعلُ"وجمع تكسير للكثرة ما لا يقل عن ثلاثة وقد يزيد عن عشرة .

[2]-ينظر : النحو الوافي، عباس حسن، ج/4، ص: 527 .

2 – أما كونه للتكسير، فهو الأكثر ورود في الكلام الفصيح، ولكن يجوز أن يكون مميز هذه الأعداد جمعا للتصحيح مناسبا وذلك في حالتين :

*إذا لم يكن للكلمة جمع مستعمل للتكسير ؛ مثل : "خمس صلوات" و"سبع سنين" .

* إذا كان للكلمة جمع تكسير مستعمل ولكن يُعدَل عنه التصحيح لمجاورته ما أهمل تكسيره في الكلام، ففي الآية (سَبْعُ سُنْبُلات)مجاورة (لسَبْع بَقَرَات) وكذلك في قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ﴾يوسف الآية-43-

فنجد أن في قوله تعالى قد استعمل جمع المؤنث السالم في قوله (سنبلات) بدل (سنابل)؛ لمجاورة ومناسبة : (بقرات) التي تُرك جمع تكسيرها في الآية .

3- وأما كونه للقلة [1]، فمراعاة للمأثور الأفصح من الكلام الذي يدل على أن الكلمة التي لها جمعان (جمع كثرة وجمع قلة) يكون تميز العدد بجمع القلة هو الأعم الأغلب، فإن لم يوجد لها إلا جمع كثرة صح التمييز به بغير ضعف . لأن النحاة في هذه المسألة اختلفوا في كون مميز العدد من ثلاثة إلى عشرة هو جمع تكسير للقلة ، ورفض القدامى أن يقع مميز العدد جمع مذكر سالم لأن "المطلوب من التمييز تعين الجنس، والصفات قاصرة في هذه الفائدة إذ أكثرها للعموم، فلذا لا تقول الجمع التكسير وصفا ظرفاء"[2] .

4-وأما جر التمييز بالإضافة فهو الأعم الأكثر أيضا، ويحدث تخفيفا في العدد بحذف التنوين منه؛ لإضافته . ولا يصح الفصل بينه وبين العدد إلا بما يصح الفصل بين المتضايفين[3] .

ووجب جر التمييز إذا تأخر عن العدد، وإعرابه تمييزاً، أمّا إذا تقدم التمييز عن العدد فوجب إعرابه حسب موقعه في الجملة، وإعراب العدد نعتًا مؤولاً له.

---

[1]-ا النحو الوافي ، عباس حسن , ج 4، ص: 528 .

[2]-ينظر : العدد في اللغة ، مصطفى النحاس ، صك 249 .

[3]-ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ، ج 4 ، ص: 528 .

مثل عندي ثلاثة كتب، – يجر "كتب" بالإضافة – نقول عندي كتبٌ ثلاثة برفعها.

رابعا– تميز العدد المركب والعقد و المعطوف :

الأعداد المركبة و المعطوفة والعقود وكذا ما ألحق بالمركب و المعطوف عليه من كلمتي : بضع وبضعة، فيحتاج إلى تمييز مفرد، منصوب غير مفصول من العدد بفاصل [1]، ومثال ذلك قوله تعالى:

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ يوسف الآية–4–

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة الآية –36–

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ص الآية–23–

أما في قوله تعالى:﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمً﴾الأعراف الآية–160–

اختلف النحاة حول كلمة (أسْبَاطاً) هل تعرب تمييزا أم لا ؟ لأن (أسْبَاطاً) وردت بلفظ الجمع، ويشترط في التمييز المركب مفردا منصوبا ولا يكون جمعا، كما أنها جاءت بلفظ التذكير ولكن يشترط في تمييز المركب أن يناسب صدر العدد المركب في التذكير والتأنيث، والدليل على ذلك أن العدد أحد عشرة أو اثنتي عشر ، فهناك من يرى كلمة (أسباطاً) في الآية وقع نعتا للتمييز، و(أُمَمًا) نعتا ل (أسباطاً)

والذي عليه أكثر النحاة أن التمييز محذوف في الآية، وأن (أَسْبَاطاً)بدل من (اثني عشرة)و(أُمَمًا) صفة، والمعنى : (وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَي عَشَرَة فرْقَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا) [2] فَفَرقة هي التقدير .

[1]–ينظر : النحو الوافي، عباس حسن، ج/4، ص: 529 .

[2]–ينظر : شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور ، مج 2 ، ص: 34–35، وينظر : العدد في اللغة ، مصطفى النحاس ، ص: 148–150.

خامسا- نعت المميز :

المعدود الذي يختص بالوصف لا العدد ويقول (مصطفى النحاس) : " لما كان أصل العدد الوصفية، وأصل المعدود الموصوفية فإنه يراعى ذلك عند ارتباط جملة العدد بنعت، فلا بوصف في الغالب إلا المعدود ' مثل : عندي عشرون رجلا شجاعاً، وكذلك قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ ﴾ يوسف الآية -46- وقد يوصف العدد، لكن على قلة"[1] .

وإذا وصف المميز جاز في الوصف اعتبار اللفظ، وجاز اعتبار المعنى، فيقال : ثلاثون رجلا ظريفا وظرفاء . ومائة رجل طويل وطوال[2] .

وقد ورد عن العرب بنعت المميز بالعدد، لما في ألفاظ العدد من معنى الوصف، ويقول الرضي:<<فلما ثبت معنى الوصف في ألفاظ العدد جرت تابعة لألفاظ المعدودات كثيرا، مثل : رجال ثلاثة، والناس كإبل مائة >>[3] .

وفي حالة الوصف تطبق القواعد المقررة في العدد، من الموافقة في الواحد والاثنين، وفي المخالفة في الثلاثة إلى العشرة . وهذا في حالتي التذكير والتأنيث .

-أما قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي اتخذه بشأن : موافقة العدد لمعدوده ، فقد أجاز المخالفة والمطابقة إذا تقدم المعدود على اسم العدد ووقع العدد بعده صفة له، وهدفه هو التسيير في الكتابة العلمية، علما أن المجمع لم يفرض صورة معينة للحفاظ على الأصل المجمع عليه [4].

---

[1]- ينظر : العدد في اللغة , مصطفى النحاس, ص: 267 .

[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص: 268.

[3]-شرح الكافية في النحو ، الرضي ، ج1، تح: يحي بشير المصري ، الإدارة العامة للثقافة ، ط1، 1996م/1417 ، ص:577.

[4]-ينظر : العدد في اللغة مصطفى النحاس ، ص 222 .

ثانيا–ما يلتحق بالعدد

1–تأنيث العدد وتذكيره :

بعد أن تعرفنا على أقسام العدد الاصطلاحية، وحكم كل قسم من حيث الإعراب، وفما يلي الكلام على كل منها من ناحية التذكير والتأنيث للعدد :

1–**تأنيث العدد المفرد وتذكيره** :وقد سبقت معرفة أن العدد المفرد ثلاثة أقسام :

*الواحد و الاثنان : يذكران ويؤنثان مباشرة بغير حاجة إلى معدود بعدهما، وصيغتهما العددية تذكر (واحد، أحد، اثنان) أو تؤنث (واحدة، إحدى، اثنتان، ثنتان) طبقا لمدلولها [1].ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾البقرة–163–

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾النحل–51–

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا﴾الصافات –19–

﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ النساء–176–

فالواحد والاثنان يراعى فيهما القياس .

*المائة والألف : جنسهما ثابت الصيغة على حالتها اللفظية، فلفظ "مائة" مؤنث دائما، ولفظ "ألف " مذكر دائما، وهما يحتاجان إلى تمييز مفرد مخفوض –غالبا–والتمييز هنا قد يكون مذكراً أو مؤنَثاً على حسب الدواعي المعنوية[2]، نحو :

–جاء مائة رجل، وجاءت مائة فتاة .

–حضر ألف جندي، وحضر ألف طالبة .

[1]–ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ، ج 4 ، ص: 536 .

[2]ينظر : المرجع نفسه، ص: 536 .

فنلاحظ بأن المائة وردت مؤنثة مع المعدود المؤنث والمذكر وكذلك الألف فمادتهما ثابتة لا يلحقها تغير إلا في جمع المذكر السالم .

*الثلاثة والعشرة و ما بينهما، وكذلك كلمة بضع وبضعة تلحقها تاء التأنيث إن كان المعدود مذكراُ، وتتجرد من تاء التأنيث إن كان المعدود مِؤنثا، وهو بذلك مخالف للمعدود تذكيرا وتأنيثا[1].

يقول (ابن يعيش) <<اعلم أن عدد المؤنث من ثلاثة إلى عشرة بغير هاء، كقولك ثلاثُ نسْوه وأربع جوار، وعشر ليال، وعدد المذكر بالهاء، نحو : خمسة أبيات وسبعة دراهم وعشرة دنانير >>[2] وهذا عكس القاعدة لأن القاعدة إثبات العلامة مع المؤنث، وحذفها مع المذكر .

ومن اللغويين من أجاز مطابقة العدد والمعدود إذا تقدم المعدود على العدد وصار العدد وصفا له، وأنهم استندوا على العقل والمنطق [3].

-والاعتبار في التذكير والتأنيث لا يكون بالنظر إلى لفظ الجمع وإنما يكون بالرجوع إلى مفرده والتعرف على نوعه اهو مذكر أو مؤنث، مع مراعاة هذه حالة عند تأنيث العدد وتذكيره، دون الالتفات إلى لفظ المعدود جمعا[4] .

فالمعدود الجمع لا يراعي فيه اللفظ في حالتي التذكير والتأنيث، إنما الذي يراعى فيه هو مفرده فقط . فما الذي يراعى إذا كان المعدود اسم جمع . أو اسم جنس جمعي ؟

-فالذي يراعى فيهما لفظهما أي (صيغتهما) وما هما عليه من تذكير، أو تأنيث، ولا يراعى مفردهما إن وجد . وقد يتعرف عليهما من خلال أمور من العرب الفصحاء مثلا: نوع الضمير أهو مذكر أو مؤنث، وكذلك اسم الإشارة [5] .

---

[1]-ينظر :شرح المفصل للزمخشري , ابن يعيش , ج/4، ص: 536 .

[2]-شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش، ج4 ، ص: 6 .

[3]-ينظر : العدد في اللغة ، مصطفى النحاس ، ص: 221 .

[4]-ينظر: النحو الوافي ، عباس حسن ، ج 4 ، ص: 538 ، وشرح المفصل ، ابن يعيش ، ج 4 ، ص: 6 .

[5]- ينظر :المرجع نفسه ، ص: 523-543 .

وما يشترط لتطبيق الأحكام السابقة وجب، ألا يتوسط بين العدد و معدوده نعت يدل على التأنيث فقط، أو على التذكير، "ولو توسطهما النعت وجب مراعاة المعنى الذي يقتضيه، ويدل عليه، فيذكر أو يؤنث تبعا له ؛ مثل : في الماء خمس إناثٌ من البط، وعلى مقربة منها خمسة ذكورٌ من البط كذلك"[1]

وكذلك التميز لا يخص إلا الأعداد ثلاثة وعشرة وما بينهما إنما اللازم أن يكون دالا على معنى الجمعية، ويشمل الجمع الحقيقي، كما يشمل اسم الجمع وكذلك أسم الجنس الجمعي؛ مثل:بقر، بط .

أما بالنسبة لحال للعدد المفرد في وجود تميزان أحدهما مفرد مؤنث والآخر مذكر يفسر :

-إما أن يكون فاصل بين العدد و معدوده بلفظ "بين" حينئذ يكون للمذكر، وتثبت معه تاء التأنيث في العدد مثل : شاهدت عشرة بين رجل وامرأة، ومع الفاصل أصبح التمييز كأنه لم يذكر [2].

-وإما ألا يفصل بين العدد و معدوده بفاصل، ويكون العدد مضافا إلى معدوده وهنا يراعى للسابق منهما ولنوعية المعدود أهو لعاقل أم لا[3]، مثل: أكلت خمس خبزات و جبنات؛ وأكلت خمس جبنات و خبزات . وإما يكون المعدود منصوبا على التمييز ، ويراعى للسابق منهما كذلك نحو :خمسة عشر امرأة ورجلا .

-2- تأنيث العدد المركب وتذكيره :

لقد سبق بيان الحكم الإعرابي لهذا النوع من الأعداد، ونتعرف لأن على حكم هذه الأعداد من حيث تذكيرها وتأنيثها وتتلخص في[4] :

---

[1]-ينظر : النحو الوافي، عباس حسن، ج/4 ص: 545 .

[2]-ينظر : المرجع نفسه ، ج 4 ، ص: 453 .

[3]-ينظر : العدد في اللغة ، مصطفى النحاس ، ص: 258 .

[4]-ينظر : النحو الوافي، عباس حسن ، ج 4 ، ص:547 ، و العدد في اللغة، عباس حسن ، ص: 141 .

*عَجُز العدد المركب ويقصد (عشرة)، في تطابقه مع معدوده من حيث التذكير

والتأنيث، نحو : دخلت الحديقة بها أحد عشر رجلا –زرعت إحدى عشرة شجرة.

وفي صدر العدد : إذا كانت لفظه كلمة " أحد أو اثْنَيْ، أو اثنتي" يجب مطابقة العدد لمعدوده نحو: قرأت أحد عشر كتابا، إحدى عشرة رواية .

وعندي اثنا عشر كتابا، واثنتا عشرة رواية .

فنجد المعدود(كتابا) مذكرا كذلك ذكر العدد أحد عشر واثنا عشر بجزأيه، وعندما كان المعدود (رواية) مؤنثا كذلك أنث العدد إحدى عشر واثنتا عشرة بجزأيه .

وكذلك إن كان لفظه (ثلاثة وتسعة وما بينهما أو بضع وبضعة) وجب مخالفته للمعدود كذلك .

ما إن كان للعدد المركب تميزان مذكر ومؤنث، له حكمان:

إذا كان الاعتبار لعاقل أو لغير عاقل وجب تأنيث صدر المركب، مع مراعاة التمييز المذكور سواء تقدم أو تأخر، هاجر أربعة عشر رجلا وفتاة، هاجر أربعة عشرة فتاة ورجلا . ولغير عاقل ثلاثة عشر عصفورا ودجاجة، ثلاثة عشرة دجاجة وعصفورا .

وفي مسألة الفصل بينهما روعي للمؤنث .

3- تذكير العقود :لقد سبقت معرفة مصطلح العقود وهو الأعداد من "20إلى 90"

ويلازم العقود دائما علامات جمع المذكر السالم في حالتي التذكير أو التأنيث فهي ملحقة به ولا يصح اتصال تاء التأنيث بلفظها[1] .فيقال : عشرون رجلا، وعشرون امرأة ...إلى تسعين .

و الزمخشري في قوله "وما ألحق بآخره الواو والنون 'نحو العشرين والثلاثين يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب "[2] .

[1]– ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ، ج 4 ، ص: 548–549 .

[2]–ينظر : شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش ، ، ج 4 ، ص: 19.

4-تأنيث العدد المعطوف وتذكيره: سبق معرفة الحكم الإعرابي للأعداد المعطوفة ومعرفتها بأنها الأعداد المحصورة بين عقدين مثل أربعة وعشرين المحصورة بين عشرين وثلاثين ...

وحكم الأعداد المعطوفة من حيث التذكير والتأنيث تستلزم أمورا مجتمعة :

*أما المعطوف أي العقد فهو مذكر دائما <<لأن صيغته تعرب إعراب جمع المذكر السالم، وفيها علامتاه ؛ فلا يصح مجيء علامة تأنيث معهما منعا للتعارض والتناقض>>[1] .

* أما المعطوف عليه فإن كانت صيغته "واحد" أو "اثنين" وجب مطابقته للمعدود في تذكير وتأنيت، وأما إذا كانت صيغته لفظة "ثلاثة أو تسعة وما بينهما وما يلحق بهما : وجب مخالفتها للمعدود، فيؤنث إذا كان المعدود مذكرا ويذكر إذا كان المعدود مؤنثا، وحكم المعطوف عليه من حيث التذكير والتأنيث شأنه شأن الأعداد المفردة والمركبة[2] .

2-تعريف العدد وتنكيره :

العدد إما مفرد أو مضاف أو مركب أو عقد ولهم أحكام من حيث التعريف والتنكير وهي :

***إذا كان العدد مفردًا** :وله أنواع ولكل نوع منه أحكام خاصة به :

-الواحد والاثنان : وسبق تعريفة ويعرف بدخول "ال" التعريف عليه، نحو هذان الاثنان لا يأكلان وهو الواحد في قومه [3].

- **الثلاثة والعشرة وما بينهما** :يكون في تعريفهما بإدخال "أل" على المضاف إليه، نحو: ثلاثة الأثواب، قياساً على غلام الرجل وباب الدار، بحيث المضاف يكتسب التعريف من المضاف إليه[4].

[1]-ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ج 4 ، ص: 549 .
[2]-ينظر: المرجع نفسه ، ص: 550 .
[3]-ينظر : العدد في اللغة ، مصطفى النحاس ، ص: 273 .
[4]-ينظر :المرجع نفسه ، ص: 273 .

وقد أجاز الكوفيون دخول "ال" على العدد و معدوده معا : فيقال : الثلاثة الأبواب، كما في : الحسن الوجه، وهذه المسألة أثارت خلافا بين البصريين والكوفيين، والكوفيون يجعلون الإضافة لفظية، ليست محضة، إذ الأصل : الأثواب الثلاثة، إلا أنهم يجيزون في الإضافة المحضة "أل" على المضاف بشرط أن يكون اسم عدد، وأن يكون المعدود مقترنا بأل[1] . وقد بينوا فساد هذا المذهب .

أما قولهم : الثلاثة الأثواب فهذا غير جائز بإجماعهم على ذلك (البصريين والكوفيين) .

***العدد المركب :**

أ – (مذهب البصريين :أن تدخل "أل" على الاسم الأول من العدد المركب فقط، نحو :الأحد عشر درهما، لأن الجزأين صارا بالتركيب اسما واحدا فكان تعريفهما بإدخال "أل" في أولهما .

ب– مذهب الكوفيين والأخفش من البصريين تعريف الاسمين معا (بإدخال أل التعريف)، نحو: الأحد العشرة درهما .

ج – مذهب الكوفيين أيضا : أنهم يدخلون "أل" التعريف على جزأي العدد المركب وعلى تمييزه كذلك، وعده المبرد خطأ فاحشا وابن عصفور كذلك ، واعتبروا "أل" زائدة ؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرة)[2] .

–**العدد المعطوف والعقد** [3]: فتعريفهما يكون بإدخال الألف واللام على العدد كله، نحو : 'ثلاثة وثلاثون' فتعريفها بإدخال الألف واللام فيقال: العشرون درهما، و الثلاثة والثلاثون دينارا .وهذا جائز عند النحويين، وكذلك جوز البعض إدخال "أل التعريف على صدر العدد المعطوف وتركها في العقد: (ملكت الأحد وعشرون درهما) وهذا بإجماع النحويين فاسد .

---

[1]–ينظر : العدد في اللغة، مصطفى النحاس، ص: 273 ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري ، ج 2 ، ص: 122 .

[2]– ينظر: شرح المفصل للزمخشري , ابن يعيش ، ص:28 ، شرح جمل الزجاجي ، ج 2 ، ص: 133 .

[3]–ينظر : شرح المفصل للزمخشري , ابن يعيش ، ص: 28 ، وينظر:العدد في اللغة ، عباس حسن ، ص: 279 .

3-العدد الترتيبي (الوصفي) :

مفهومه : يشتق اسم الفاعل من العدد على حسب اشتقاق اسم الفاعل من الفعل في نحو ضارب وآكل وشارب، فيؤخذ في حكمه حكم اسم الفاعل، فيجري في صفة على ما قبله ، يذكر مع المذكر

ويؤنث مع المؤنث ويؤكد ابن هشام قوله : <<يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل، كما تصوغه من فعل، فتقول : ثان ثالث ورابع إلى العاشر كما تقول ضارب وقاعد ، فيجب فيه أن يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب ذلك في ضارب وآكل >>[1] .

1 – بناؤه من الآحاد إلى العشرة :ويبنى استنادا على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : " أن يستعمل مفردا، فيفيد الاتصاف بمعناه مجردا "[2] .

فيكون مطابقا لمعدوده ، فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، كما في قول النابغة الذبياني في ديوانه:

تَوَهَّمَتْ آيات لَهَا فَعَرَفْتُهَا لستَّة أَعْوَام وَذَا العَامُ سَابعُ.

فنجد بأن (سابع) قد طابق معدوده (العام) في التذكير . وقد وقع خبرا مرفوعا للمبتدأ (ذا) .

الوجه الثاني :"أن يكون الغرض من صوغه هو استعماله مضافا إلى العدد الأصلي الذي اشتق منه "[3] . وحكمه من الإعراب حسب حاجة الجملة مع مطابقة مدلولها، من حيث التذكير والتأنيث.

والنحاة جوزوا إعراب العدد الأصلي بعد صيغة ' ثان – ثانية' إما مضاف أو مفعولا به منصوبا، ويرى فريق آخر من النحاة أن الأمر لا يقتصر على صيغة 'ثان – وثانية' بل تشاركهما بقية الأعداد وهذا الرآي الحسن لتكون صياغة اسم الفاعل وإعماله[4] .

---

[1]-العدد في اللغة ، مصطفى النحاس، ص: 34 ، وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، مج2 ، ص: 133.

[2]-ينظر: العدد في اللغة , مصطفى النحاس ، ص:35 .

[3]-النحو الوافي عباس حسن ، ص: 556 .

[4]-المرجع نفسه، ص: 556 .

الوجه الثالث : "أن يكون الغرض من صوغه استعماله مع ما دون الأصل الذي صيغ منه ليفيد معنى التصيير والتحويل، نحو: ثالث اثنين، ورابع ثلاثة، وخامس أربعة "[1] . وكذلك في قوله تعالى :﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ المجادلة-7-، أي هو الذي يجعل الثلاثة بانضمامه إليهم أربعة، ويجعل الخمسة بانضمامه إليهم ستة . وحكم صيغة (فاعل) هنا من حيث الإعراب حسب موقعها في الكلام مع مطابقتها للتذكير والتأنيث[2] .

2 – بناؤه مصاحبا العشرة : ويكون بناؤه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أن يفيد الاتصاف بمعناه مصاحباً العشرة، فتقول : حادي عشر وحادية عشرة وتاسع عشر وتسعة عشرة [3].

وحكم اسم الفاعل من حيث الإعراب هو البناء على الفتح في محل جر أو نصب أو رفع، لأنه مركب، مع مراعاة تطابق الجزأين لمعدودهما من حيث التذكير والتأنيث .

الوجه الثاني :"أن يستعمل اسم الفاعل المشتق من العدد مصاحبا العشرة ليفيد معنى ثاني اثنين وثالث ثلاثة في الآحاد ... يقال : (هذا ثالث عشر ثلاثة عشر)فنحصل على مركبين عدديين مبنيين على الفتح في جزأيهما[4] .

-الأول منهما :مبني على فتح الجزأين في محل نصب أو رفع أو جر على حسب موقعه في الجملة، وهو مضاف .

[1]– النحو الوافي ، عباس حسن ، ج4 ، ص: 557 ، العدد في اللغة عباس حسن ، ص: 38 ، أوضح المسالك ، ابن هشام ، مج ، ص: 118 .

[2]–ينظر : النحو الوافي , عباس حسن , ج/4 ، 557-558 .

[3]–ينظر : العدد في اللغة ، عباس حسن ، ص: 39 .

[4]–ينظر: النحو الوافي ، عباس حسن ، ص:559-560 .

-وأما الثاني كله : فمبني على فتح الجزأين في محل جر بالإضافة، ماعدا (اثنى عشر واثنّى عشرة)فهو المضاف إليه، فيعرب صدرها فقط مضاف إليه أما العجز، فيعرب بدل من نون المثنى الذي ليس بعدد.

-أما من حيث التذكير والتأنيث : فمركب الأول بجزأيه يطابق معدوده من حيث التذكير والتأنيث كما تطابق مدلولها، أما صدر المركب الثاني فيجري عليه في التذكير و التأنيث كما يجري على الأعداد المفردة، أما عجزه (عشرة) فيطابق المعدود في التذكير والتأنيث[1]، فيقال : حادي عشر أحد عشر .

الوجه الثالث[2] : استعماله مع العدد الأقل من العدد الأصلي الذي اشتقت منه الصيغة ليفيد معنى التصيير والتحول فنقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر، هذه خامسة عشرة أربع عشر . فيتألف المركبان من جزأين :

-1- في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعه في الجملة وهو مضاف .

-2- في محل جر مضاف إليه .

والأول بجزأيه – يوافق المعدود في التذكير والتأنيث وجزأه الثاني : فصدره يخالف المعدود وعجزه يوافقه في درجة التذكير والتأنيث .

3- بناؤه من العشرين وأخواتها، والمائة والألف :

يصح صياغة اسم الفاعل من أحد الأعداد المفردة من واحد إلى تسعة وما بينهما، ويذكر بعد الصياغة العقد معطوفا عليها بالواو نحو: الواحد والعشرون الحادي والعشرون، والواحدة والعشرون فوجوب تقديم صيغة فاعل على العقد، وتعرب بالحركات حسب موقعه في الجملة،

[1]-ينظر : معاني النحو، فاضل السامرائي ج3 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط :1 ، 2000، ص: 277.

[2]-المرجع نفسه ، ص: 277 .

وهي المعطوفة عليه (أي النيف) وتأخير المعطوف العقد الذي يتبعه في الإعراب ولكنه بالحروف لا بالحركات كجمع المذكر السالم ، ويعطف بالواو دون غيرها و يطابقه في التذكير والتأنيث .

المبحث الرابع :كنايات العدد :

فمن كنايات العدد المشهورة(كم) و (كأين) و(كذا)وكنايات أخرى منها (كيْتَ و ذيْتَ) .

أولا : (كم) : وهي تنقسم إلى قسمين : استفهامية وخبرية .

– **فكم الاستفهاميـة** :<< هي أداة استفهام يسأل بها عن معدود مجهول الجنس والكمية معا >>[1]، فعند سماع كلمة كم وحدها لا تدرك حقيقة مدلول هذه الكلمة أي جنسها إذا أهو كتاب أم فستان ... ؟ ولا يدرك كميته : أكتاب واحد أو كتابان أم أكثر ؟ أو فستان واحد أو فستانان أم أكثر ؟... فكم وحدها بلا معدود مبهمة للسامع خاصة من ناحية الجنس والكمية .نحو : كم كتابا ملكتَ ؟

ويذهب الفراء "إلى أنَّ كم مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية، فالأصل عنده فيها كمَ، لأنَّ حرف الجر إذا دخل على الاستفهام حذف منها الألف، وسكنت ميم كمْ لكثرة الاستعمال كما قالوا : فيمْولمْ فيمً ولمَ "[2] .

يتضح لدى السامع حقيقة المدلول (معدود)، ويزول الإبهام .

فكم الاستفهامية هي التي تستدعي جواباً. فهي التي تحتاج إلى تمييز يزيل إبهامها .

---

[1]–ينظر : النحو الوافي عباس , حسن , ج/4 ، ص: 568 .

[2]–شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور –الشرح الكبير –تحقيق صاحب أبو حيان– رفع عبد الرحمان النجدي ، ج 1 ، ط 1971 ، ص: 46 ، وينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجمع ، عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين ، ج 2 ، ط 1 ، سنة ط 1999، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ص: 501 .

ومن أحكام كم الاستفهامية : أنها من أسماء الاستفهام التي لها حق الصدارة في الجملة دائما، نجو كم دينارا حويت ؟، كم محتاجا ساعدت ؟ واستفهامها قد يكون شيئا مضى أو لم يمض.

أنها مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعها في الجملة .

أن لفظها مفرد مذكر دائما و معدودها قد يكون غير ذلك وتحتاج إلى تمييز مفرد منصوب ويصح أن يكون مجرورا أو مقدرا مقرونا، وأحيانا يصح حذفه إذا دل عليه دليل أو حال مثل : ما عدد طلاب الكلية ؟ كم في الكلية طلاب ؟ ...[1]

-أما **كم الخبرية** : فـ " هي أداة إخبار يسأل بها عن معدود مجهول الجنس والكمية " ومن أمثلة ذلك كم من صالح (بفساد آخر قد فسد)، وكذلك لكم أحكام تجري عليها فوحدها قبل وضعها في الكلام لا تدل على حقيقة مدلول 'معدود'لا على جنسه ولا مقداره، فهي مبهمة، والإتيان بها يكون للإخبار عن شيء مضى، لأن الذي مضى قد بان جنسه وكميته، فيكون الحكم عليه بالكثرة والإخبار بهذا الحكم، أما الذي لم يمض فمجهول الجنس والمقدار. وكان الدافع في استعمال "كم الخبرية " هو الافتخار والمدح بكثرة شيء محبوب ومعلوم[2] . وكذلك لها أحكام في ذلك : وجوب صدارتها في الكلام، إلا إذا كانت مجرورة بحرف جر أو بإضافة، وصحة عودة الضمير لها سواء أكان مفردا مذكرا للفظها أو مطابقا لمعناها، مع مراعاة المراد من مدلولها، وجوب بنائها على السكون وتكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها في الجملة، ووجوب التمييز لها ويكون مفردا مجرورا أو جمعا مجرورا و يكون متصلا بها لا مفصول عنها[3] .

وكذلك كم تتميز بجملة فعلية فعلها متعد ولكن لم يستوف مفعوله ولمنع اللبس وجب جر التمييز ب"من" لمنع اللبس وإلا قيل ليس تمييز بل مفعول به لفعل متعد،

---

[1]-ينظر :، العدد في اللغة : مصطفى النحاس ، ص: 177 -178.

[2]-ينظر : النحو الوافي عباس حسن, ج/4 ، ص: 572-573 ، وينظر : الكتاب ، لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان أبن قنبر -تحقيق وشرح -عبد السلام محمد هارون، ج 2، ط 3- 1988- القاهرة - ، ص 146 .

[3]-ينظر : النحو الوافي عباس حسن , ج/4 ، ص: 573-574 .

ولإبعاد الوهم جر التمييز بـ"من " كما في قوله تعالى (كم تركوا من جنات وعيون...!) فكم مبنية على السكون في محل نصب مفعول به .

وبعد كل هذا أدرك النحاة موازنة بين كم الخبرية وكم الاستفهامية أنهما يتفقان في نقاط ويختلفان في أخرى :

أما عن أوجه التشابه فهي خمسة وهي[1]:

1 – أنهما كنايتان مبهمتان عن معدود، مجهول الجنس والمقدار والكمية.

2 – أنهما مبنيتان لمشابهة الحرف في المعنى .

3 –كون البناء فيهما على السكون في محل نصب أو رفع أو جر، على حسب موقعهما في جملتهما .

4 – ملازمتهما للصدارة في جملتهما، إلا إذا سبقها حرف جر، أو مضاف .

5 – حاجتهما إلى تمييز، لأن كل منهما مجهول .

وأما عن أوجه الاختلاف فخمسة كذلك وهي :

1 – أن (كم) الخبرية تتضمن الإخبار بكثرة شيء معدود، وتختص بالزمن الماضي وحده ؛ فلا يصح قول : كم رحلة سأقوم بها أيام العطلة الصيفية ؟

2 – أن المتكلم بالخبر لا يستوجب جوابا من السامع، لأنه مخير ليس مستخيرا، بخلاف الاستفهامية التي تتطلب ذلك .

3 – أن المتكلم بالخبرية ، يتعرضُ للتصديق وللتكذيب .

4 – أن المميز في (كم) الاستفهامية يكون مفردا منصوبا بها، أو مجرور بإضافة أما تميز (كم) الخبرية فيكون مفردا مجرورا.

[1]–ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، شرح للشيخ عبد الله خالد الأزهري عن الأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك –' ابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمّد باسل عيون السود ، ج 2، دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان– ، ط 1 – 2000 – ، ص: 273 .

5 – أن البدل من (كم) الخبرية لا يصح اقترانه بهمزة الاستفهام، فيقال: كم رجال حضروا الحفل ! ثمانين بل تسعين[1] ...

وأما الاستفهامية يستوجب اقترانها بهمزة الاستفهام، فيقال : كم رجال حضروا ؟؟ أثمانين أم تسعين.

ثانيا: كأيّن : ومن أشهر لغاتها "كأَيّنْ، كأينْ، كأْينْ، كيْئن، كئن ... "[2].

وهي مركبة من كاف وأيّ و هي أيضا بمنزلة (كم) الخبرية، تشاركها في أمور وتخالفها في أخرى.

فتشاركها في أمور خمسة وهي :

(الإفادة على التكثير، الملازمة للصدارة، انجرار التمييز، ويجر بـ"من" ظاهرة لا بالإضافة وإن انتصب التمييز فقد اشترك في الدلالة لا الإبهام)[3].

وتخالفها في خمسة أمور كذلك :

1 – في التركيب، (فكأين) مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة، أما (كم) الخبرية فبسيطة على الصحيح .

2 – أن مميز (كأين) يكون مجرورا بـ"من" غالبا بخلاف (كم الخبرية) فإنه يجر بالإضافة، أو بمن المضمرة، أو الظاهرة .

3 – ليس لها نوع آخر يستعمل في الاستفهام، أو في غير الإخبار...

4 – كأين لا تكون مجرورة بحرف، ولا إضافة، بخلاف (كم الخبرية) .

5 – إن وقعت (كأين) مبتدأ فخبرها لا يكون إلا جملة، أما (كم الخبرية) فلا يلزم أن يكون جملة.

ثالثا : كـذا: من كنايات العدد (كذا) وهي اسم مبهم بمنزلة (كم) وأصله مركب من كاف التشبيه وذا الإشارية، فركب الكلمتان معا وأصبح لهما معنى جديد، لا صلة له بالتشبيه، ولا الإشارة إذا

---

[1]-ينظر :النحو الوافي , عباس حسن ,ج/4 , ص: 557 .

[2]– ينظر : العدد في اللغة ، مصطفى النحاس ، ص: 197 .

[3]– النحو الوافي ، عباس حسن ، ص: 578 . المرجع نفسه ، ص:200 .

كان الغرض منها الإخبار عن شيء معدود [1]، كذلك تفتقر إلى التمييز المفرد .ومن أحكامها توافق (كم الخبرية) في أمور منها :

1 – الإخبار .

2 – الإبهام .

3 – الافتقار إلى التمييز .

4 – بناؤها على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها في الجملة .

وتخالفها في:

1 – أنه يجب في تمييزها النصب، فلا يجوز جره بـ"من" ولا بالإضافة .

2 – ليس لها حق الصدارة، نحو : قبضت كذا و كذا درهمًا .

3 – أنها تلازم الدلالة على الكثرة، وأحيانا قد تدل على القلة .

4 – وأنها تتكرر مع عطف الواو [2] .

[1]–ينظر : النحو الوافي , عباس حسن , ج/4 ، ص: 204 .

[2]-ينظر: شرح التصريح على التوضيح ، شرح للشيخ عبد الله خالد الأزهري عن الأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك –' ابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمّد باسل عيون السود ، ج 2، دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان– ، ط 1 – 2000 – ، ص: 273 . ، النحو الوافي ، عباس حسن ، ج 4 ، ص: 580–581.

الفصل الثاني
الدراسة النحوية والدلالية للعدد والمعدود في الربع الأول

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: التعريف بسور الربع الأول

المبحث الثاني: الدراسة النحوية الدلالية للعدد والمعدود

المبحث الثالث: جدول إحصاء الأعداد

العدد والمعدود في الربع الأول من القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

إن للأعداد أهمية كبيرة وذلك من خلال تاريخها العريق وجذورها العميقة في كل مجالات استعمال العرب ولاسيما العربية ولقد وجدنا حضورها المميز لها في القرآن الكريم بأنواعها المفرد والمذكر والمعطوف... وحتى الكسور

المبحث الأول : التعريف بسور الربع الأول:

أولا : سورة الفاتحة: أول سورة في ترتيب المصحف وتسمى الفاتحة لافتتاح الكتاب بها وهي سورة مكية من المثاني، عدد آياتها سبعة.

وسورة الفاتحة من كليات العقيدة الإسلامية، وكليات التطور الإسلامي، والتوجهات ما يشير إلى الحكمة من اختيارها للتكرار في كل ركعة، وحكمة بطلان كل صلاة لا تذكر فيها[1].

ثانيا :1/ تعريف سورة البقرة : وهي ثاني سورة في ترتيب المصحف و أطول سور القرآن الكريم وعدد آياتها مئتان وستة وثمانون آية.

2/ سبب تسمية سورة البقرة : سُميت سورة البقرة لأن الله تعالى ذكر فيها قصة بقرة بني إسرائيل المنبئة عن تعنت بني إسرائيل وتنطعهم في دين الله – ولن يشاد الدين أحد إلا غلبة – المقرر لإثبات رسالة الرسل، وقدرة الله تعالى على إحياء الموتى، وبعض مظاهر آيات الله عزوجل وعلامات قدرته ليعقل الناس ويسلكوا صراط الله المستقيم .[2]

[1]– ينظر :في ظلال القرآن ، ج1 ، سيد قطب ، دار الشروق ، ص: 21.

[2]–تهذيب التفسير وتجريد التأويل ، عبد القادر بن شيبة الحمد ، ج 1 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع –الرياض– ، ط 1 ، 1993 ، ص: 25 .

3/ محور مواضيع سورة البقرة : سورة البقرة من أطول سورة القرآن على الإطلاق وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية[1].

4/ سبب نزول سورة البقرة : 1)﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾. عن مجاهد قال : أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين .

2) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال الضحاك :نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته وقال الآيتين أنهما نزلتا في يهود المدينة .

3) ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا﴾ قال الكلبي :عن أبي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبيّ وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول اللهوأخذوا يرحبون به[2] .

ثالثا : 1/ سورة آل عمران : من السورة المدنية الطوال عدد آياتها مائتا آية وهي السورة الثالثة من حيث ترتيب المصحف ..

2/ سبب تسمية سورة آل عمران :سُميت السورة بـ " آل عمران " لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة " آل عمران " والد مريم آم عيسى وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام[3] .

3/محور مواضيع سورة آل عمران : سورة آل عمران من السور المدنية الطويلة وقد تضمنت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين هما، الأول : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على إثبات وحدانية الله جل وعلا، والثاني : التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالشهادة والجهاد في سبيل الله[4].

---

[1]– التفسير الكبير ، ابن تنيمية، تح : عبد الرحمن عميرة ، ج 3 ، دار الكتب العلمية –بيروت لبنان– ، ص: 5–6 .

[2]–ينظر :لباب النقول في أسباب النزول ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ط: 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية سنة ط – 2002– ، ص:11 .

[3]– ينظر: تفسير علوم القرآن الكريم وإعرابه ، محمد على طه الدرة ، م 2 ، دار ابن كثير ط 1 –2009– ، ص: 05 .

[4]– ينظر: التفسير القيم ، لابن القيم ، حققه حامد الفقي ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ص: 174 .

4/ أسباب نزول سورة آل عمران : قال المفسرون : قَدِمَ وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله وفيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم فالعاقب أمير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون إلا عن رأيه واسمه عبد المسيح والسيد إمامهم وصاحب رحلهم واسمه الأيهم . وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه و بنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله ودخلوا مسجده حين العصر عليهم ثياب الحبرات جبابا وأردية في جمال رجال الحارث بن كعب يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله ما رأينا وفدا هم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله: دعوهم فصلوا إلى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله :أسلما فقالا: قد أسلمنا قبلك قال: كذبتما منعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير قالا : إن لم يكن عيسى ولد الله فمن أبوه في عيسى فقال لهما النبي : ألستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا ويشبه أباه قالوا: بلى قال: ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا: بلى قال: فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا: لا قال: فإن ربنا صَوَّرَ عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا: بلى قال: ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا : بلى قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فأنزل الله عز وجل فيهم سورة آل عمران إلى بضعة وثمانين آية منها[1] .

رابعا : 1/ تعريف سورة النساء : وهي السورة المدنية الرابعة في ترتيب المصحف عدد آياتها مئة وستة وسبعون آية، من السور الطوال .

2/ سبب تسمية سورة النساء : سُميت سورة النساء لأنها افتتحت بأحكام صلة الرحم، ثم أحكام تخص النساء، وأن فيها أحكاما كثيرة من أحكام النساء : الأزواج البنات، ولكثرة ما ورد فيها من

[1]– ينظر: تفسير التحرير والتنوير ، محمّد الطاهر ابن عاشور ، ج 4 ، ص 213 .

الأحكام التي تتعلق بهن بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أُطلِقَ عليها " سورة النساء الكبرى " مقابلة سورة النساء الصغرى التي عرف[1]

3/ محور مواضيع سورة النساء : سورة النساء إحدى السور المدنية الطويلة وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشئون الداخلية والخارجية للمسلمين وهي تعني بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء ولهذا سميت " سورة النساء" .

4/ أسباب نزول سورة النساء: 1) قال تعالى: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُم﴾ الآية-2- . قال مقاتل والكلبي: نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم فلما بلغ طلب المال فمنعه عمه فترافعا إلى النبي في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾"وإِنْ خِفْتُم ألا تُقْسِطُوا " الآية قالت: أنزلت هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها فلا ينكحها حبا لمالها ويضربها ويسئ صحبتها فقال الله تعالى : "وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء "يقول ما أحللت لك ودع هذه . رواه مسلم[2] .

2) قال تعالى ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾ الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك أن رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فأتى عم ثابت إلى النبي فقال إن ابن أخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى أدفع إليه ماله فأنزل الله تعالى هذه الآية[3] .

خامسا : 1/ تعريف سورة المائدة : وهي سورة مدنية وعدد آياتها مئة وعشرون آية، وهي السورة الخامسة في ترتيب المصحف .

---

[1]-ينظر: التحرير والتنوير, ج/4 ، ص: 35 .

[2]-ينظر : لباب النقول في أسباب النزول ، جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1، سنة ط-2202- ص: 71 .

[3]-ينظر المرجع السابق ، ج 3 ، ص: 212-213 .

2/ **سبب تسمية سورة المائدة :** سُميت" بسورة المائدة" وهي أحد معجزات سيدنا عيسى إلى قومه عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء يأكلوا منها وتطمئن قلوبهم[1].

3/ محور مواضيع سورة المائدة : سورة المائدة من السور المدنية الطويلة وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة والنساء والأنفال إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب قال أبو ميسرة :المائدة من أخر ما نزل من القران ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة.

4/ أسباب نزول سورة المائدة :تركز على السورة على الوفاء بالعقود والنهي عن استحلال الشعائر، والأمر بالطهارة والعدل، والأمر بذكر النعمة وإحلال الطيبات[2]

سادسا : 1/ تعريف سورة الأنعام : ويختتم بها الربع الأول وهي أول السور المكية، وفيها آيات مدنية من السبع الطوال، و ترتيب السادس في المصحف وعدد آياتها مئة وسبعة وستون آية.

2/ سبب تسمية سورة الأنعام :سُميت بـ " سورة الأنعام " لورود ذكر الأنعام فيها " وَجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا " ولأن أكثر أحكامها الموضحة [3]

جهالات المشركين تقربا بها إلى أصنامهم مذكورة فيها ومن خصائصها ما روى عن ابن عباس أنه قال " نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة واحدة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح" .

3/ محور مواضيع سورة الأنعام :سورة الأنعام إحدى السور المكية الطويلة التي يدور محورها حول " العقيدة وأصول الإيمان " وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور السابقة، فلم تتحدث عن الطهارة ولا الصوم ولا زكاة ولا أحكام الأسرة ...إلخ، إنما تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان وهذه القضايا: قضية الألوهية والعبودية وما بينهما من علاقة[4] .

---

[1]–تفسير القرآن وإعرابه وبيانه ، علي طه الدرة ، م 3، ص: 5–6 .

[2]–ينظر: بطاقة التعريف بسور المصحف الشريف ، تأليف محمَد بن بد العزيز بن عمر نصيف– بالمدبنة المنورة– ص: 18 .

[4]– ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ج 1 ، جميع حقوق الطبع محفوظة –دار الشروق –بيروت–1967– ، ط 10– 1986–، ص1004.

4/ أسباب نزول سورة الأنعام :وذكرت لها أسباب كثيرة نذكر منها :

1)في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾قال المشركون : يا محَمد خبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها قال : الله قتلها قالوا : فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام، فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة : إن المجوس من أهل فارس لما أنزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش وكانوا أولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة أن محمدا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شئ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

2) قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وأبا جهل وذلك أن أبا جهل رمى رسول الله بفرث وحمزة لم يؤمن بعد فأُخبِر حمزة بما فعل أبو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول : يا أبا يعلي أما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا قال حمزة : ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله أشهد أن لا اله إلاالله لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية . جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا قال حمزة : ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله أشهد أن لا اله إلا الله لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية[1] .

المبحث الثاني :العدد والمعدود في الربع الأول من القرآن دراسة نحوية دلالية

1/ الأعداد في الربع الأول :

وردت الأعداد في الربع الأول من القرآن الكريم في الكثير من الآيات وكان لوروده في كل آية دلالة، أو معنى أو تفسير . ولقد تنوعت و بصيغ مختلفة و متعددة الدلالة والوقوع والإعراب إذ

[1]–ينظر: أسباب النزول ، أحمد الواحد النيسابوري ، تح: أبي القاسم هبة الله ابن سلامة ، مطبعة الهند في غيظ النوبي مصر ، 1315 هـ ، د/ط ، ص: 172–173 .

تخلو سورة الفاتحة من الأعداد فلم يرد فيها ولا عدد، ووردت الأعداد في بقية سور الربع الأول ونخص بالذكر سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام .

العدد واحد ومشتقاته في سور الربع الأول :

أولا-العدد (واحد) : هو من الأعداد التي سجلت حضوراً مميزا في الربع الأول من القرآن الكريم، فقد ورد بصيغ مختلفة المذكر والمؤنث (واحد – واحدة) أربع عشرة مرة، وبهذا قد سجل العدد "واحد" أعلى تواتر له مقارنة مع بقية الأعداد في الربع الأول من القرآن الكريم لما اشتمل عليه من معاني ودلالات وجاء به من دلالات وعلينا ألا ننسى بـ ((أن اختيار القرآن للألفاظ في دلالاتها إنما جاء متناسقا مع مقتضيات الحال وطبيعة المناسبة، وقد يكون ذلك التناسق صادرا لجهات متعددة تؤخذ بعين الاعتبار))[1] .

-ولأن الإسلام دين التوحيد الذي ينادي بوحدانية الخالق فهذا من أهم السياقات التي ورد فيها العدد واحد.

***العدد واحد ومشتقاته في الربع الأول من القرآن الكريم :**

1- ((الواحد للمذكر))

ورد في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾البقرة-61-. فكلمة واحد وقعت صفة لطعام أي نوعية لنوعيته وصفته .

وجاءت بصفة المفرد الدال على العدد وجاءت بصفة الجمع لتعدد الأطعمة بالنسبة لطعام واحد أي المقصود بها نوعية الطعام الواحد أي لا يتغير فكل يوم نفس الأكل والمشرب فنفوا التبدل والتغير في نوعية الطعام مهما كان[2]، وأرادوا بالواحد مالا يختلف ولا يتبدل ولو كان على مائدة

[1]- تطور البحث الدلالي-دراسة تطبيقية في القرآن الكريم موسوعة الدراسات القرآنية - ، محَمد حسين على الصغير، دار المؤرخ العربي -بيروت -لبنان- ، ط1 ، 1999 ، ص: 46 .

[2]-ينظر :الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق الشيخ على أحمد عبد الموجود وأساتذته ، ج1 ، ط1- 1998، ، دار النشر مكتبة العبكان . ص 274.

الرجل ألوان عدة يداوم عليها كل يوم لا يبدلها ؛ علما أنهم كانوا أهل زرع واعتادوا على أنواع من الزراعة حسب المواسم .

وكذلك في الآية وردت كلمة "واحداً" في قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾البقرة–133– فكلمة واحدا وردت توضيح لصفة عدد الآلهة الذي يعبدونه فقوله إلها بدل من إلهك ووقوع إلها بدل من إلهك أو نصب على الاختصاص لنفي ما قد يخطر في البال من تعدد الإله فأتى بكلمة واحداً لدفع التوهم [1].

وذكر العدد واحد باعتباره وصف لعدد الألوهية الواحد الذي يعبدونه، وبإعادة كلمة إلها زاد الإيضاح بها وتوكيد ما قبلها، وهذا ما كان في الفصاحة في إعادة اللفظ لتوكيد الوصف المتعلق بالفظ السابق .

وفي قوله تعالى :﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾البقرة–163–.

–جاءت كلمة واحدٌ كذلك صفة لعدد للآلهة والدلالة أنه واحد في الإلهية لأن ورود لفظ الواحد بعد لفظ الإله يدّل على تلك الوحدة المعتبرة في الإلهية لا في غيره، وبذا فإنه أزال التوهم ببيان التوحد المطلق، إذ أمكن أن يحضر ببال أن يقول : إن إلهنا واحد، فلعل إلها غيره مغاير لإلهنا ولذلك قال لا إله إلا هو تقرير للوحدانية[2].

وفي قوله تعالى ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾) من سورة النساء الآية–11– والآية ﴿فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ هذه الآيتين : نصت على حق الميراث فالعدد واحد في الآية الأولى جاءت مضافة للأبوين فحق الميراث لكل واحد مما

[1]–ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين الدرويش ، المجلد الأول، دار النشر اليمامة دمشق بيروت ، دون طبعة ، ص 119–192

[2]–ينظر التفسير الكبير ، تقي الدين ابن تنمية ، تح: عبد الرحمن عميرة ومجموعة من الأساتذة –دار الكتب العلمية– بيروت لبنان– ج 3، ص: 152 ، الكشاف ، للزمخشري ، ط1، ص: 352 ’

خلفه من مال سواء الوالدة والوالد كان ولدا أو أنثى واحدا كان أو جماعة فلكل واحد منهما السدس فاتضح مدلول الواحد بوجود ما دل و اتضح معناه به[1]، وكذلك في الآية الثانية كلمة واحد دلت على الميراث المحدود فكل من يرث لا يزداد عن السدس سواء كان ولد أو أنثى وهذه فريضة الله المسماة[2].

وفي الآية 171 من سورة النساء قال تعالى :﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾فكلمة واحدٌ جاءت وصف الإلهية وحصر بـ "إنما" فيها فانتفى التثليث المحكي عنهم، وأما تعيين هذا الواحد من هو، فليس مقصودا تعيينه هنا لأن القصد إبطال عقيدة التثليث فإذا بطل التثليث، و ثبثت الوحدانية تعين أن هذا الواحد هو الله تعالى لأنه متفق على إلهيته، فلما بطلت إلهية غيره معه تمحصت الإلهية له فيكون قوله واضحا (وما من إله إلا الله) مساويا لقوله في سورة آل عمران (وما من إله إلا الله) إلا أن ذكر اسم الله تقدم هنا، وتقدم هنا قول المبطلين "أنه ثالث": فاستغنى بإثباث الوحدانية عن تعيينه . ولهذا اقتضى المقام تعيين انحصار الإلهية في الله تعالى دون عيسى ولم يجر فيه ذكر لتعدد الآلهة[3]، فالواحد خصص عدد الإله الواحد .

تعليق : وفي الآية كلام مستأنف وفي قوله (إله واحد) وهو وصف لعدد الألوهية يكون إله واحد لا غيره وهو دلالة لتأكيد الوحدانية وقصرها على الله وحده لا شريك له لا إله غيره ولا معبود.

وكذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ المائدة –73– جاءت كذلك كلمة واحد صفة وهي وصف للآلهة :أي لا يوجد في الكون إله يستحق العبادة من حيث هو الفاعل المختار إلا إله واحدٌ منفرد بالوحدانية وهو الله تعالى لا شريك له ولا والد له، ولا صاحبة وتعلقت صفة

[1]–ينظر جامع البيان في تأويل القرآن، مَحمد بن جرير الطبري ، ج3 ، ص: 11 .
[2]– تفسير التحرير والتنوير، مَحمد الطاهر ابن عاشور ، ج4 ، ص: 259، وتفسير الطبري ، ج4 ، ص 12 .
[3]–المرجع نفسه، ج 6 ، ص: 283 .

الواحد بالإله الذي وصف وحدة الأولوهية له[1] . وكذلك في الآية قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ الأنعام-19-

كلمة واحد دلت على تقرير وصف الوحدانية إذ جعل التنكير في (إله) للإفراد وفسره بالواحد بياننا للوحدة وهذا ما جعل الواحد في الآية دال على أحدية الذات والصفات .

2- الواحدة(للمؤنث) :

في الآية في قوله تعالى : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾البقرة-213- فكلمة : واحدة جاءت صفة فقد وصفت حال الأمة وبيان أنها أمة واحد و الدين كله من عند الله منذ عهد النبي نوح عليه السلام إلى عهد محمَد صلى الله عليه وسلم فجمع الأنبياء والمرسلين (أمة واحدة)وكان الله رب الجميع ((فكثيرا ما ورد قصص عدد من الأنبياء مجتمعة في سورة واحدة ، ومعروضة بطريقة خاصة، لتثبيت العقيدة، وتأكيدها في النفوس)) [2] .

وفي قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا﴾النساء-1-فكلمة : واحدة جاءت بالعدد المؤنث بالدلالة الخلقية في النمو والإخصاب لديمومة الحياة، مع المناسبة في افتتاح السورة، حيث تضمنت الآية مجمل ما جاء في السورة من أحكام : كنكاح النساء والمواريث المتعلقة بالأرحام، وهذا راجع لأساس الخلق (نفس واحدة) وتأنيث العدد راجع لتأنيث المعدود الدال على الأصل وهو الخلق أبو البشر آدم[3] .وكذلك تقارب الدلالة في الآية 98 من سورة الأنعام في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾فكلمة (واحدة) جاءت صفة، ودلالة وصفها على

---

[1]- ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، محمود على طه الدرة ، م3 ، دار ابن كثير ' ص 178.

[2]- ينظر: تفسير الفخر الرازي ، محمَد الرازي فخر الدين ، ج/6 ، دار الفكر للطباعة والنشر - والتوزيع ، ص /11 ، وينظر:تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين بن محَمد إبراهيم البغدادي ، ج/1 ، منشورات محمد على بيضون ، الكتب العلمية -بيروت لبنان- ط: 1 ، 2004 ، ص 143 .

[3]ينظر:النظم الفني في القرآن ، عبد المتعالي الصعيدي ، ص: 77 ، وينظر: التحرير والتنوير ، الطاهر ابن عاشور ، ج 4، ص: 214.

وجود الإله وكمال قدرته وعلمه، وهو استدلال بأحوال الإنسان فنقول : لا شبهة في أن نفس الواحدة هي آدم عليه السلام، وهي نفس واحدة، وحواء مخلوقة من ضلع من أضلاعه، فصار كل الناس من نفس واحدة وهي آدم [1]، فتشابهت الدلالات في هذه الآيات في تقرير اشتراك الناس في نفس الواحدة .

وكذلك في الآية 48 من سورة المائدة في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ أي : أن واحدة : صفة منصوبة وربطت بالمعدود الذي قبلها "أمة"، وهنا جاءت وصفا لحال الأمة التي خلقها الله وذلك بأن أمرهم أن يكونوا أمة واحدة على دين الإسلام وجماعة متفقة على شريعة واحدة أي: دين واحد لا اختلاف فيه وهذا يدل على أن الكل بمشيئة الله تعالى[2] .

وفي سورة النساء الآية 102 : قوله تعالى :﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ فانتصبت كلمة ميله (معدود)على المفعولية المطلقة لبيان العدد أي: شدة مفردة واستعمل هنا صيغة المرة كناية على القوة والشدة للعدد "واحد" الذي جاء صفة . وكلمة ميلة التي زادتها قوة بمعاودة الفعل، وأكد معنى المرة المستفادة من صيغة فعله بقوله "واحدة" التي نبهت على قصد معنى الكناية لئلا يتوهم أن المصدر المجرد التأكيد لقوله (فيميلون)[3].

ثانيا– العدد اثنان ومشتقاته : ذكر هذا العدد بصيغة (اثنين، اثنتين، ثاني، مثنى) ثماني مرات في الربع الأول من القرآن الكريم : وقد أقضى إلى دلالات معينة ضمن السياقات التي جاء بها والمعنى اللغوي للعدد: (اثنين) يشير إلى أنه ضعف العدد واحد، ومعنى(ثناه تثنية) وجعله اثنين وثنى الشيء صار له ثانيا، والسياق الذي تظهر فيه يصنف إليه دلالة جديدة يتأثر منه واستجابة لمقتضى لحال، ومن ذلك أفات اثنين عدد الجماعة مهما بلغ منهم نفس المرتبة من تقسيم الورثة.

[1]– تفسير الفخر الرازي، فخر الدين محمّد الرازي ، ج/11 ، ط /1، ص 107 .

[2]–ينظر: تفسير الكشاف ، ابن كثير ، ج 2، ص: 247 ، التحرير والتنوير ، ج/6 ، ص: 225 .

[3]– ينظر: التحرير والتنوير , عباس حسن ، ج /5 ، ص: 187 .

وكذلك مما ورد فيه ذكر العدد (اثنتين) مع دلالة السياق عليه، جاء في الآية في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ النساء 176 : وقد جاء ذكر العدد((اثنين)) – هنا– خبر منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ودلالة العدد هنا هو لتجريدهما من معنى الصغر والكبر، وللدلالة على أن الأخت المذكورة لم يقتصر على الأخت من الأم فقط بل من الأم والأب بمعنى دل العدد اثنين على تعدد الإخوة وكل واحد له حق الميراث سواء ذكر أو أنثى[1] وجاء هنا خبر للفعل الناقص كان، وأفاد كذلك التخصيص في دلالتها.

كما ورد في الآية في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ النساء– 11– كذلك ورد العدد اثنين في نفس السياق ودلالة أحكام المواريث وجاء هنا دلالة الاثنين وما فوقهما لا دونهما وكذلك حمكم البنات من الورثة .

وورد ي قوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾الأنعام –143– وكذلك في قوله: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ﴾الأنعام –144: هنا ((الاثْنَيْن)) في الآيتين: جاءت بدل من ثمانية ومنصوبة مثلهما وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحقة بالمثنى دلت على عدد الأزواج من كل صنف من أصناف الأنعام، "من الضأن اثنين ومن المعز اثنين "" ومن الإبل اثْنَيْن وَمنَ البَقر " أبدل بقوله ثمانية أزواج ؛ وقيل العدد (اثْنَيْن) بدل تفصيل والمراد بالعدد (اثْنَيْن) أي : من الأزواج أي : الذكر والأنثى كل منهما زوج للأخر و أفاد هنا التفصيل و التوصيل لذكر عدد الذكور والإناث وسلك في التفصيل طريق التوزيع وتميز الأنواع المتقاربة في ذلك مثل هذه الأعداد نجد أن اثْنَيْن جاءت بدل من ثمانية[2] .

–وفي قوله تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾المائدة – 106–وردت لفظة ((اثنتان)): أن تكون خبر لشهادة ولكن بتقدير المحذوف ويتطابق المبتدأ

[1]–ينظر : تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، ج 4 ، ص:175 .

[2]–ينظر :إعراب القرآن الكريم وبيانه محي الدين الدرويش ، ج 3 ، ص 254 .

والخبر والشهادة لا تكن هي الاثنان وكما ذكر الزمخشري أن تكون الشهادة مبتدأ وخبرها محذوف أي : فيما فرض عليكم الشهادة، واثنان فاعل بالشهادة، أي : يشهد، و ((اثنان)) دلالة على عدد الشاهدين ويكون باثنين ويكونان عادلين[1] .

-في قوله تعالى :﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾البقرة-60- جاءت ((اثنتا)) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون لما يشبه بالإضافة، ودلالة((اثنتا)) في الآية إشارة إلى عدد العيون التي انفجرت من الحج ساعة المعجزة

ومن صور العدد (اثْنَيْن) وروده بصيغة (مثنى) في الربع الأول من القرآن : جاء في تعالى : ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ النساء-3فجاءت لفظة ((مَثْنَى)) لدلالة على تكرار لاسم العدد الذي تشتق منه لقصد التوزيع، وقد قاسوا ذل²ك على مثال : كقوله تعالى : (أولي أَجْنحَة مَثْنَى وثُلاثَةُ ورُبَاعَ) أي : لطائفة جناحان أو لطائفة ثلاثة أو لطائفة أربعة، ودلالته على التوزيع في العدد باختلاف المخاطبين في السعة والطول[2]

*في العدد المفرد واحد واثنان نجد أنهما بنفسهما دل على المعدود، ويقول الشيخ السنفي "فإن قلت "إنما جمعوا بين العدد و المعدود في وراء الواحد والاثنين قالوا عندي رجال ثلاثة : لأن المعدود عار عن العدد الخاص فأما العدد المفرد واحد و اثنان فمعدودهما دلا عليه"[3]

ثالثا-العدد ثلاثة ومشتقاته: ورد في الربع الأول من القرآن بصيغ متعددة منها (ثلاثة – ثالث – ثلث) وجاء في اللسان (الثلاثة من العَدَد في عَدَدَ المُذكر، معروف والمؤنث ثلاث والثلث الاثنين يُثَلثُهُما ثَلْثاً : أي صار لهما ثَالثًا.

ومن السياق في دلالة العدد ثلاثة نجد في قوله تعالى : ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة -196-، تعدد دلالاته، حيث ((ثلاثة)) مضافة لمعدودها((لأيام)) و استعملت

[1] ينظر المرجع نقسه ، ج 3 ، ص: 37 .

[2]- ينظر: التحرير والتنوير , عباس حسن، ج /4 ، ص: 225 .

[3]-العدد في القرآن الكريم لطائفه ومسائله ، عبد الرحمن سعود إبداح ، ص: 92

في توكيد عدد أيام الصوم في الحج فالثلاثة لاهي بالمرهقة المتعبة للحاج ولاهي بالسهلة إذ أنها هنا تعكس معنى الوسطية غير المجهدة والمكلفة وكما عبر العدد ثلاثة عن اليقين، في الكلام لا في الشك[1].

ومن سياق دلالة العدد ثلاثة في قوله تعالى : ﴿قَال آيَتُكَ أَلاَ تُكَلمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَام إِلَّا رَمْزًا﴾ آل عمران –41– : فالعدد (ثَلَاثَةَ) جاء ظرف زمان متعلق بعدد أيام التكلم، وأن دلالته بيان أن المرأة تعرف ما فبطنها من عدمه بانتظار ثلاث قروء وهما الطهر أو الحيض، وتمتد الحكمة الإلهية للأيام الثلاثة التي أمر بها الله سبحانه وتعالى زكريا بالتزام الصمت (ثَلَاثَةَ أَيَام) إشارة للولد الذي ستبشر به وتكون أيامك مخصصة لذكر الله تعالى والصلاة، والعدد هنا دل على الكثرة والاستمرار في الذكر[2].

كما ورد العدد ثلاثة في قوله تعالى:﴿أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ آل عمران –124– : وورد العدد (ثَلاثَة) جر ومجرور متعلقة بيُمْدِدْكم ودلالته في السياق على الوعيد أي : أن الله تعالى وعدهم بعدد (ثلاثة ألف من الملائكة) ثم صيرهم إلى خمسة إلا أن وجه الجملة بين الآيتين وعدهم و أطمعهم بالزيادة، والكلام دل على أن لم يزالوا وجلين من كثرة عدد العدو، وهنا بالعدد أراد الله بذلك زيادة تثبيتهم إذا صبروا زادهم ألفين[3] .

وورد في قوله تعالى :﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾النساء–171– جاء العدد ثلاثة على أنه خبر لمبتدأ محذوف ودلالته في السياق على تعدد الآلهة عندهم وجعلوا من الله ثلاثة آلهة، وثلاثة من الأسماء الدالة على الآلهة وهنا دلالته الاعتقاد بأن الآله ثلاثة، ولكن يقولون إن جمع الثلاثة واحد واتخاذهم لثلاثة إله واحد، ودلالتهم تثليث العقيد في الآلهة[4] .

---

[1]–ينظر: مجلة الأثر –دلالة العدد في القرآن الكريم –، كلثوم مدقن، جامعة ورقلة العدد 14–جوان 2012 ، ص :110.

[2]ينظر : التحرير والتنوير ، طاهر بن عاشور ، ج 3، ص: 243 ، العدد في القرآن الكريم لطائفة ومسائلة ، عبد الرحمن سعود إبداح –دار ثقافة للنشر والتوزيع: ط2016 ، ص: 219 .

[3]ينظر : التحرير والتنوير, الطاهر بن عاشور، ج/4 ، ص 73 .

[4]–ينظر: التحرير والتنوير الطاهر بن عاشور، ج/6، ص: 55 ، تفسير الكشاف ، للزمخشري ، ج/2 ، ص: 182 .

وفي ورد في قوله تعالى :﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ المائدة –73– . ووردت ثالث ثلاثة خير إن، ودلالته في الآية: على عدد مجموع الآله الأب والابن وروح القدس، ومجموعهم هو واحد من تلك الأشياء الثلاثة، ولكن ثالث ثلاثة معناه واحد من تلك الثلاثة لأن العرب تصوع من اسم العدد من اثنين إلى عشرة صيغة فاعل إلى اسم العدد المشتق لمعرفة أنه جزء من ذلك العدد، نحو: ثالث ثلاثة، فإن أرادوا أن المشتق له وزن فاعل الذي أكمل العدد وصنفوه أل اسم العدد الذي هو أرقى منه فقالوا :رابع ثلاثة أي : جاعل الثلاثة أربعة، ودل العدد على واحد من الآلهة الثلاثة عندهم الإله الأب أو الابن أو روح القدس[1] .

وورد في قوله تعالى :﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ المائدة –89– . ورد العدد ثلاثة مضاف إليه من مصدر مفعوله، ودلالة العدد ثلاثة في هذه الآية لطيفة تكمن في صحة وقوع الكفارة بعد اليمين وبيان الدليل على ذلك : أنه جعل ما بعد الحلف طرف لوقوع الكفارة المعتبرة شرعا، ذلك بإضافة (إذا) على مجرد الحلف وهذا يقود إلى الدلالة على وجوب الكفارة في اليمين بأخذ الأمور بعدد الثلاثة المتقدمة في الآية على التخير وفي حالة العجز عن الإتيان بهم جميعا يكون واجب الصوم ثلاثة أيام، إذا فإن الأمور الثلاثة تقابلها الأيام ثلاثة المتتابعة[2].

وخرج العد ثلاثة إلى معنى (ثُلث) في بعض آيات الربع الأول من القرآن الكريم :

في قوله تعالى : ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ النساء–3–

سبق وأشرنا إلى مثنى من هذه الآية والعدد "ثلاث" فهذه الأعداد ممنوع من الصرف لأن معدول عن ثلاث ثلاثة وهو لا يضاف كما تضاف ثلاثة إلى ثلاث في الصرف لما فيها من

[1] ينظر : التحرير والتنوير, ج/6 ، ص : 282 ، التفسير الكبير ، ابن تيمية ، م 4 ، تح: عبد الرحمن عميرة –دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان ، ص: 56–57 .

[2] –التفسير الكبير ، م 4 ، ص: 160–161 ، تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل ، محمّد بن إبراهيم الخازن ، ج 2 ، ط: 1 ، سنة ط: 2004–بيروت –لبنان ، ص: 73–74 .

العدلين أي: عدلها عن صيغها وعدلها عن تكرارها، وهي نكرات تعرف بلام التعريف ومحلها النصب على الحال ودلالتها على حال التخير في عدد النكاح [1].

وفي قوبه تعالى : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ النساء -11- : المعنى الذي دل عليه العدد "ثُلُثَا في هذه الآية أنه مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت منه النون للإضافة ودل على حال تقسيم الميراث للبنت سواء كانت من الأم أو الأم والأب ولا يزداد حظها عن الثلث[2] .

وكذلك في قوله تعالى : ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ النساء -11-

ورد العدد في الآية مبتدأ مؤخر بدخول الألف واللام تقدم معدوده عليه وهو متعلق في المعنى العام والدلالي لهذه الآية أن من يتوفي ليس له ولد وورثه أبوه فنصيب أمه الثلث مما ترك والثلثان للأب و "ثلث" دلت على رفع الابتداء و الوهم.

﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ النساء-12-

وردت دلالة "الثُّلُث" بالجر ب 'في' و ارتبط مدولها بالأصول و دلت على تخصيص في علم المواريث.

رابعا-العدد أربعة ومشتقاته :تناول الربع الأول هذا العدد وبصيغ مختلفة (أربعة، ربع، أربع) إذا أن العدد أربعة أيضا تميز ، وتكمن ميزته في بعض ركعات الصلوات الأربعة وكذلك الأشهر الحرم الأربعة...

[1]-ينظر التحرير والتنوير ، ج 4 ، ص: 224-225 ، إعراب القرآن الكريم وبيانه , محي الدين الدرويش، ج 2 ، ص: 115 .

[2]-ينظر: التحرير والتنوير , الطاهر ابن عاشور ج /4 ، ص: 258 .

في قوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة –226– : ورد العدد أربعة مضافا إليه للمعدود الصريح للأشهر وتبرز دلالة هذا العدد في سياق الأحكام الشرعية وخصوصا فيما يتعلق منها بالنساء فجاءت هنا في حكم مدة الطلاق . فالعدد أربعة تميزَ هنا بالشمولية في الحكم فمدة التربص لم تقتصر على المسلمين بل شملت حتى الكفار، وكذلك فإن مدة الإيلاء لا تختلف بالرق والحرّية (أربعة أشهر) سواء كان الزوجان حرين أو عبدين أو أحدهما كان حرًا والآخر عبداً، فدلالة العدد وألفاظه وترتيبها حققت مواشجة دلالية يتناول الكل وإفادة العموم إذ تتجه نحو الإطلاق لا التقييد، وذلك لأن تقرير هذه المدة إنما يرجع إلى الجبلة والطبع بسبب قلة الصبر على مفارقة الزوج فيستوي فيه الحر والعبد ومثل (الحيض ومدة الرضاعة و ...)[1] .

وشأنها شأن الآية في قوله تعالى :﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ البقرة– 234–ففي هذه الآية العدد أربعة ظرف زمان متعلق بيتربص وعشرا عطف على أربعة . وذكر العدد لدلالة على عشر ليال، والأيام داخلة معا والتذكير دل على عدد الأيام؛ ودل العدد أربعة أيضا على بيان العدة التي تلزمها الزوجة المتوفى زوجها بقوله ((أَربعةَ أَشْهر وعَشْرًا)) وحدد الله تعالى العدة بهذا القدر لأن الولد ينفخ فيه الروح في العشر بعد الأربعة[2].

وورد في فوله تعالى : ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًاالبقرة–260– : فالعدد أربعة جاء مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على أخره ودلالة العدد أربعة في الآية على مختلف أنواع الحيوانات (طاووس، غراب، حمامة، ديك)، وخص الطير بهذه الحالة لأن لأنه من صفاته الطيران في السماء والارتفاع في الهواء، وكذا كانت همة

[1]–ينظر: تفسير الكشاف ، للزمخشري ، ج 1، ص: 437 ، وينظر : تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، محَمد على طه الدرة، م :1 ، ص:531.

[2]–ينظر: تفسير الكشاف , للزمخشري ج/1 ، ص: 458 .

إبراهيم في الارتفاع إلى الملكوت وأن حكمة في التعدد و الاختلاف في الأنواع زادة في تحقيق عدد الأنواع وجعلها أربعة على قدرة الخالق وكل حيوان منها إشارة إلى شيء[1].

خامسا- العدد خمسة :ورد في الربع الأول مرة واحد بصيغة (خمسة)والعدد خمسة من الأعداد التي تستعمل في كلام عامة الناس، إذ يدل على عدد الصلوات ورمز ليد باعتبارها بخمسة أصابع .

في الآية في قولَه تعالى : ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾آل عمران -125-ورد العدد خمسة مضاف إلى آلف من الملائكة، أما دلالته في الآية فهي أنه : لم يكن للخمسة تحديدا معينًا إلا أن معناها جاء مساويا للدلالة المستفادة من العدد ثلاثة، حيثً يخبرنا الله تعالى أنه على علم بكلّ تحركات عباده فمهما كان عددهم إلا وهو معهم ودل على الزيادة من ثلاثة آلاف إلى خمسة آلف للذين صبروا .

سادسا- العدد سبعة و مشتقاتها: ورد في الربع الأول في القرآن الكريم بصيغتين (سبعة، سبع) وللعدد سبعة استعمالات كثيرة كثرت ولم تتوافر لدى أي عدد آخر وذلك لما تضمنت من دلالات وإيحاءات دينية وتاريخية ومنها ما يرتبط بالحياة الإجتماعية وفي شتى الميادين فعدد أيام الأسبوع سبعة وعدد السموات كذلك وعدد عجائب الدنيا أيضا باعتبارها وكذلك سبع والسبع المثاني يطلق على السور الطوال (الفاتحة بآياتها السبعة و البقرة إلى التوبة) . وورد في الآية 29 من سورة البقرة في قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :ورد العدد سبعة بدلالة العدد فوقع حالا بدلالة سياقية تظهر في التناسق والتناسب بين في موضِعها، ودل العدد سبع في هذه الآية على وجود سبع سماوات بفضل القدرة الباهرة لخالقهن لذلك[2] .

[1]- ينظر: تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين على ، ج1 ، ص: 198 .

[2]- ينظر : تفسير القرآن الكريم ، محمد علي طه الدرة ، م 1 ، 92 .

و كما ورد في الآية في قوله تعالى :﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ البقرة –196– جاء العدد سبعة في هذه الآية معطوف على ثلاثة أيام، وقرأت بالنصب فهي معطوفة محل الثلاثة، وقيل منصوبة بفعل محذوف والتقدير صوموا سبعة . ودلالة العدد سبعة في سياق هذه الآية على الإتباع والإتمام أي الإلحاق بثلاثة، وكذلك الأعد: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ﴾البقرة–261–، وردت دلالة العدد سبع في هذه الآية دالة على الكثرة وربطت دلالها بمعدودها الذي خالفها وجاء جمع دال على الكثرة لا القلة فستمد منه دلالتها وهي جاءت مفردة، ولكن عدلت عليه لمجاورة غيره في قوله تعالى : "وسبع سنبلات" حيث عدل إليها من سنابل لمجاورها "سبع بقرات" [1] .

سابعا–العدد ثمانية ومشتقاتها: ورد العدد ثمانية في الربع الأول من القرآن الكريم بصيغتي (ثمانية و ثمنا) في موضعين :

جاء في الآية في قوله تعالى : ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ﴾ الأنعام –143– : فالعدد ثمانية أعرب : من خمسة أوجه عند أبو البقاء : حيث ذكر أحدها أنه معطوف على (جنات) أي : أنشأ ثمانية أزواج . وحذف الفعل، وحرف العطف، وهو ضعيف . والثاني : أن تقديره : كلوا ثمانية أزواج . والثالث: هو منصوب بـ (كلوا) محذوف، تقديره : كلوا مما رزقكم ثمانية أزواج، . والرابع هو بدل من (حمولة وفرشا) والخامس : هو حال تقديره: مختلف، وصاحب الحال هو (ما) وتقديره ثاني : كلوا لحم ثمانية، فحذف المضاف، وأقيم المضاف مقامه، (ثمانية) مضاف و معدوده (أزواج) مضاف إليه[2] .

جاء العدد في هذه الآية ضمن دلالة الإخبار عن عدد الأنعام التي صنفها الله تعالى وهي دلالة على أصناف من كل زوجين أي : الذكر وأنثى .

---

[1]–ينظر :العدد في القرآن لطائفه ومسائله ، عبد الرحمن سعود إبداح، سنة ط:2016–دروب للنشر والتوزيع –عمان–العبدلي ، ص: 128

[2]–ينظر :إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين الدرويش ، ج 3 ، ص: 254 .

ثامنا- العدد عشرة ومشتقاتها:احتل هذا العدد مفردا أربعة مواضع في الربع الأول من القرآن الكريم ولكل موضع دلالة معينة، وارتبطت العشرة بكثير من الأدلة فمنها العشرة المبشرين بالجنة وعشر عدد أصابع اليد والأرجل ....، وفي قوله تعالى : ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ البقرة -195-

فالعدد عشرةُ جاء خبرا في اللفظ وصف في المعنى أي تقديرا، وما دل على صيغت معدود العدد هو جمع الأعداد الثلاثة والسبعة وعند العرب تسمى(فذلكة) الحساب "درك مفصل تم جمع الأعداد"، وقد كانت دلالة العدد عشرة في الآية بوصفها بالكمال إذا أن العدد عشرة وصوف بالكمال وما جاء بعده ووضح دلالته استنادا إلى الآية، فقد أزال الوهم وأكد الأعداد المعنى، وذلك لما كانت مراتب الأعداد أربعة : آحاد، عشرات، ومئات، وألوف، وما وراء ذلك يكون مركبا أو مكسورا وبهذا التفسير اكتسب العدد عشرة من معدوده صفة الكمال، فصار تقدير الكلام: إنما أوجبت العدد لكونه عددا موصوفا بصفة الكمال خاليا من الكسر والتركيب[1] .

كما جاء في قوله تعالى :﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ البقرة -232- . ورد العدد عشرا في الآية بلفظ التأنيث وهو معطوف على الأربعة لأنه أراد من ذكر العدد عشرا الليالي والأيام التي فيها لأن اليوم يبدأ من الليالي ودلالة العدد عشرا مضاف إلى الأربعة أشهر مدة العدة التي حدها الله في المرأة المتوفى زوجها وعلى هذا أنث العدد عشرا[2].

وأيضا جاء في قوله تعالى :﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾ المائدة الآية-89-

ورد العدد عشرةِ في الآية مضاف والمعدود مساكين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، فالعدد ومعدود دل على ما يجب

[1]-ينظر: التفسير الكبير ، لابن تيمية ، ج2، ص: 93، التفسير الرازي ، ج 5، ص: 169 .

[2]-ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ، محمد الخازن ، ج 1 ، دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان ، ص:

في الكفارة من بينها إطعام عشرة مساكين فالعدد عشرة ومعدوه دالين على عدد المساكين الواجب إطعامهم، ووجب في إطعام العشرة مساكين التمكين لا التمليك.

وفي قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ الأنعام الآية-160-: في الآية جردت "عشر" من التاء إشارة إلى أن المعدود مؤنث، لكنه حذف وأقيمت صفته مقامه، وعليه فإن إذا كان المعدود صفة نائبة عن الموصوف اعتبر حال الموصوف لا حال الصفة . والمعدود هنا هو المذكر أمثالها وأن التأنيث جاء من المضاف إليه المحذوف[1]. وقال محي الدين الدرويش : " والتقييد بالعشرة لأنها أقل مراتب التضعيف وإلا فالجزاء لا يحصى" وأُنثتْ العشر لأنها واقعة على الحسنات . وهنا لم تكن للدلالة على العدد فجاءت عشرُ دالة على النوع أي:الكثرة والإطلاق، وليس التحدُّد بل أراد الأضعاف مطلقة والتكثير لأن المقام اقتضى ذلك فهو في الترغيب عمل خير وتضاعف للحسنات .

تاسعا-العدد اثني عشرة ومشتقاته:

أما الأعداد المركبة فيطلعنا منها العدد(اثني عشر)وقد ورد في الربع الأول في موضعين

في قوله تعالى :﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ البقرة الآية -60-

ورد العدد في الآية : اثنتا :فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون لما يشبه الإضافة، وعشرة جزء المركب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ولا يصح مضاف إليه والمعدود عينا تميزا ملفوظا. والعدد (اثني عشرة) العدد جاء مركب ودلالة العدد اثني عشرة في الآية على كثرة قوم موسى وحاجتهم إلى الماء مما جعلهم يتنازعون ويتشاجرون أنعمها الله على قومه بحاجتهم إلى الماء وهم في المفازة بحيث لاشيء عندهم، وبهذا أنعم الله عليهم بحجرة ضرب موسى عليه السلام، فانشقت واستقى القوم منه، إذا دّل العدد المركب

[1]- ينظر: روح المعاني، أبو الثناء الألوسي ، ج 7 ، ص: 69 .

على وجود الخالق وقدرته وصدق موسى لمعجزته وجعله لكل قوم عينا خاصة، وأبسطهم بماء معين لا يختلط مع غيره[1] .

وكما جاء العدد أيضا في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ المائدة الآية –12– : فجاء العدد اثني عشر مفرد يحتاج إلى تميز "معدود" وكانت اثني عشرة مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالمثنى وعشرَ: مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لوقعه موقع نون المثنى والمعدود نقيبا تميزا منصوبا بالفتحة الظاهرة فقد وافق العدد معدوده في التركيب لأنه مذكر والعشرَ مجردة من التاء فدلت على المذكر واحتاج العدد إلى معدود، أما دلالة العدد هنا على كثرة تعدد قوم بني إسرائيل .

وإلى جانب هذا نجد ما اصطلح عليه النحويين :

عاشرا– ألفاظ العقود : (كالعشرين والثلاثين والأربعين ...والأعداد المتألفة من مائة والألف والتي تؤدي دلالات مختلفة دلالاتها وفي مواضع من الآيات المختلفة...

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ البقرة الآية–51–

ورد في الآية العدد (أربعين)(ووقع مفعول به ثاني منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع 1– المذكر السالم معدوده (ليلة) تميز لفظا منصوب وعمل فيهما اسم العدد (موسى)، ودلالة العدد(أربعين) في الآية على أيام المواعدة، إذا أنها خصها بالليالي التي تسبق الأيام، ولكن كان بناء على ما جاء في قوله تعالى في سورة الأعراف﴿وواعد موسى ثلاثين ليلة و اتممناها بعشر﴾ أن الواعدة كانت بثلاثين تم أممناها بعشر ولكن في الآية كانت أربعين جميعا[2].

[1]– ينظر :تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، مَحمد على طه الدرة، م 3 ، دار ابن كثير ، ص: 176.

[2]–ينظر تفسير الرازي ، فخر الدين الرازي ، ج 3 ، ص: 79

ومن ذلك أيضا نجده في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ المائدة الآية –28– : وقع العدد (أربعين) في الآية جاءت ظرف زمان متعلق بالفعل الذي بعدها، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم والمعدود (سنة) تميز منصوب بالفتحة على آخره.

ودلالة العدد في الآية على مدة الأربعين المحرمة ثم فتحها الله عليهم من غير محاربة، وكذلك دلت على أنها منتهية فبقوا أربعين سنة بتلك الحالة حتى خلفوا ما بعدهم[1].

أما في **الأعداد مائة والألف** فقد وردوا في الربع الأول من القرآن الكريم :

إحدى عشر– مائة : ورد العدد مائة في الربع الأول في ثلاثة مواضع :

نجد في قوله تعالى :﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ البقرة–259–

فالعدد مائة ورد ظرف زمان متعلق بما قبله معدوده(عامٍ)الذي ورد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، ودلالة العدد مائة على السنة والشهر والحول وجمعت في مائة عام .وكذلك في نفس الآية في قوله تعالى : ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ﴾ البقرة –259–نفس حكم الإعراب الأول على مدة مكونه ميتا، الأول أن الميت طالت مدة موته أو قصرت حالها واحد فأجاب على اليقين أن يكون ميتا[2] .

وورد العدد في قوله تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾البقرة الآية –261–، أن العدد مائة جاء مفرد واحتاج كذلك إلى مفرد أتبعه وهو لفظة (حبةٌ) التي جاءت مجرورة بالإضافة ودل السبعة على تقسيم عدد حبات السنابل في كل واحدة منها نفس العدد وهو العدد مئة .

اثني عشرة :الألف مرة واحدة وآلاف أكثر من موضع وورد كذلك بصيغة الألف :

---

[1]– ينظر : التفسير الكبير ، ابن تنمية، ج 4، ص: 195 .

[2]–ينظر: تفسير الرازي ، فخر الدين الرازي ، ج 7، ص:219–220

في قوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ البقرة الآية –96– أن العدد ألف جاء ظرف زمان مضاف وأضيف إليه العدد المؤنث سنة الذي وقع مضاف إليه في الآية، ودلالة العدد في هذه الآية على كثرة العدد وليس أربعين خصوصا بل على التكثير.

وفي قوله تعالى : ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِين﴾ آل عمران–124– : ورد العدد في الآية دالا على الجمع فآلاف مضاف إليه والعدد آلف في هذه الآية دال على كفاية العدد من الملائكة.

﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ آل عمران–125–

وهنا في الآية ورد العدد كذلك كما في الآية السابقة حكمه النحوي، والعدد ألف دلت عكس الآية التي قبلها فالعدد هنا دال على التكثير أي كثرة ؛ ونجد في الآيتين أن الله وعدهم بثلاثة آلاف من الملائكة، ثم صيرهم إلى خمسة آلاف، والوجه الدال على ذلك هو "منزلين" للدلالة على أنهم ينزلون إلى الأرض في واقع القتال عناية بالمسلمين .

ثلاثة عشر : الألوف : وورد في قوله تعالى :﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ البقرة الآية –243– : ولقد ورد العدد ألوف في الآية جمع كثرة وجاء خبر للضمير هم ودلالة العدد في الآية على بيان عددهم أو بيان إتلافهم و اجتماعهم .

أربعة عشرة: الكسور :

وهكذا نجد للكسور حضور ضمن الأسرار التي تضمنها الربع الأول من القرآن الكريم كذلك وبصيغ عادية، وهكذا تميزت ألفاظ الكسور وأجزائه التي أخذت من العدد، ووردت غالبا للدلالة على قضايا الميراث والصدقات وما شابههم .ومن ذلك جاء قوله تعالى :﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ

كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ ﴾النساء -11-﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ﴾النساء -12-﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ﴾النساء -12-

فأعداد الكسور في الربع الأول وردت كلها تقريبا تدل على حق وكيفية توزيع الميراث وإعطاء كل ذي حق حقه . ففي هذه الآيات استخدم التناسق العدد فهي مرتبة تنازليا بنسق بديع بالانتقال من حصة إلى أخرى .

المبحث الثالث :جدول إحصاء الأعداد :

إن سور الربع الأول تتفاوت في ذكر العدد فحينا نجد في سورة تذكر أعداد أكثر من سورة أخرى نجد من الأعداد ما له حضور وما لم يذكر كذلك، وجاءت الأعداد في الربع الأول بصورة تدعو إلى وقفة للتأمل والتدبر وتبيان معانيها ودلالاتها لذلك جمعتُ أعداد الربع الأول في جدول إحصائي بالترتيب :

العدد	السورة التي ورد فيها	الآيات
الواحد ومشتقاته	البقرة	61-133-163-180-213 .
"	النساء	1-3-11-12-102-171 .
"	المائدة	48-73 .
"	الأنعام	19-98 .
الاثنان ومشتقاتها	البقرة	60.
"	النساء	11-176 .
"	المائدة	12-106 .
"	الأنعام	143-144
الثلاثة ومشتقاتها	البقرة	196-228.

"	آل عمران	41-124 .
"	النساء	3-11-12-171-176 .
"	المائدة	73-89.
الأربعة ومشتقاتها	البقرة	226-234-260 .
"	النساء	03-12.
"	الأنعام	143-144.
الخمسة ومشتقاتها	آل عمران	125 .
الستة ومشتقاتها	النساء	11-12
السبعة ومشتقاتها	البقرة	29-196-261.
الثمانية ومشتقاتها	النساء	12.
"	الأنعام	143.
العشرة ومشتقاتها	البقرة	196-234 .
"	المائدة	79 .
"	الأنعام	160 .
اثنتاعشر ومشتقاته	البقرة	60 .
"	المائدة	12 .
الأربعين ومشتقاتها	البقرة	51 .
"	المائدة	26 .
المائة	البقرة	259-261 .
الألف ومشتقاتها	البقرة	96 .
"	آل عمران	124-125 .
الألوف	البقرة	243 .
الكسور	النساء	3-11-12-25-176

تحليل الجدول :

*خلو سورة الفاتحة من الأعداد من سور الربع الأول .

*أكثر الأعداد حضورا العدد واحد في كل سور الربع الأول و بصيغ مختلفة .

*كان أقل الأعداد ورودا العدد ستة حيث ورد بصيغة السدس وكذلك غياب العدد تسعة .

*أن الأعداد في الربع الأول وردت نكرة ولم ترد معرفة بـ"ال" .

*أكبر سورة في الربع الأول احتوت على الأعداد سورة النساء وأقلها سورة آل عمران .

*احتوت سورة البقرة على واحد وعشرين عددا، واحتوت سورة آل عمران على ستة أعداد واحتوت سورة النساء على ثمانية وعشرين عددا، واحتوت سورة المائدة على عشرة أعداد، واحتوت سورة الأنعام على ثمانية أعداد .

*مجمل أعداد الربع الأول كان ثلاثة وسبعين عددا ومنها من الأعداد ما هو في نفس الآية في السور .

خاتمة

خاتمة:

ومن خلال دراستي توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1-تحديد العدد و معدوده وإبراز معانيه دلاليا ونحويا من خلال الربع الأول .

2-أن العدد له حضور كبير في القرآن الكريم بصفة عامة والربع الأول بصفة خاصة .

3-يرد العدد ومعدوده في الربع الأول بدلالات مختلفة باختلاف السياقات الموجود فيه وبيان تناسق الآية فيه.

4-بيان أن العدد لم يذكر عبثا و إنما جاء محكما مضبوطا ذا دلالة ومعنى .

5-تتسع دلالات ألفاظ القرآن الكريم عموما والعدد والمعدود في الربع الأول من القرآن الكريم خوصا ومن الأعداد ما هو صريح ومنها غير صريح.

6-أن دلالات العدد تعددت فمنها ما دل على العدّ والإحصاء والحساب ومنها ما خرج عن معنى هذا كالدلالة على الأيام وعلى حق الميراث ... فالعدد ورد لخدمة النص القرآني وبيان دلالته .

7-توظيف الأعداد في آيات الربع الأول يُشكل إثارة في للذهن بتوجيهه إلى سر اختيار هذا العدد ، وما يمكن أن ينطوي عليه من حكم بالغة .

8-إبراز علاقات توظيف العدد في الربع الأول وبيان الأثر الكبير الذي قدمه في خدمة النص القرآني .

9-أن هذه الدراسة أظهرت بدائع العدد وفيا الربع الأول "وكشفت عن أسراره و خباياه.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1-أسباب النزول، أحمد الواحد النيسابوري، تح: أبي القاسم هبة الله ابن سلامة، مطبعة الهند في غيظ النوبي مصر، 1315 ه.

2- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، تح: محمد مجة البيطار: دار الجيل، دمشق، د/ط.

3- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، اليمامة للنشر والتوزيع، دمشق بيروت.

4- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبي البركات بن الأنبارى، تح: جودة مبروك محمد مبرك .

5- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت .

6- بطاقة التعريف بسور المصحف الشريف، تأليف محمَد بن بد العزيز بن عمر نصيف، المدينة المنورة .

7- التبيان في إعراب القرآن الكريم، أبو البقاء العكبري، تحقيق :على أحمد البجاوي، دار الجيل بيروت 1987، د/ط .

8- تسهيل المراد إلى استعمال الأعداد، بلقاسم غزيل، دار صبحي للطباعة والنشر، متليلي –غرداية، ط:1، 2005.

9- تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم. محمد حسين علي الصغير، ط:1، دار المؤرخ العربي، بيروت–لبنان، 1999م /1420هـ.

10- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية، 1984.

11- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين بن محمد إبراهيم البغدادي، منشورات محمد على بيضون، الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:1، 2004 .

12- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد فخر الدين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

13- التفسير القيم، ابن القيم، تح:محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

14- التفسير الكبير، تقي الدين ابن تنمية، تح: عبد الرحمن عميرة ومجموعة من الأساتذة –دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان .

15- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، تح:عادل أحمد عبد الموجود، مكتبة العبيكان –الرياض، جميع الحقوق المحفوظة للنشر، ط: 1، 1998م/1418هـ .

16- تفسير علوم القرآن الكريم وإعرابه، محمد على طه الدرة، دار ابن كثير ط 1، 2009.

17- تهذيب التفسير وتجرد التأويل، عبد القادر بن شيبة الحمد، مكتبة المعارف والتوزيع – الرياض و ط:1، 1993م/1414هـ.

18- جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير الطبري .

19- روح المعاني، شهاب الدين محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.

20- شرح التصريح على التوضيح، شرح للشيخ عبد الله خالد الأزهري عن الأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمَد باسل عيون السود، ج 2، دار الكتب العلمية –بيروت- لبنان-، ط 1 – 2000.

21- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، تح : يحي بشير المصري ، ط1 ، 1417/1996.

22- شرح المفصل في صنعة الإعراب، صور الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب، بيروت–لبنان، ط:1، 1990.

23- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضح هوامشه وفهارسه فواز الشعار، تحت إشراف إميل بديع يعقوب –دار الكتب العلمية –بيروت لبنان-، مج2، ط1، 1998.

24- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، محمد أبو فضل عاشور، تح: دار إحياء التراث العربي بيروت –لبنان، ط: 1، 2001م/1422هـ .

25- العدد في القرآن لطائفه ومسائله، عبد الرحمان سعود إبداح، سمير نصري للطباعة الأردن –عمان، ط: 2016 .

26- العدد في اللغة، مصطفى النحاس، مكتبة الفلاح –الكويت، ط: 1، 1979م/1399.

27- في ظلال القرآن، السيد قطب، دار الشروق، بيروت–لبنان، ط:32، 2003م/1423هـ .

28- القاموس المحيط، مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروزبادي.، .تحقيق أبو الوفاء نصر الهوينى بلد النشر بيروت، ط:3، 2007 .

29- الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:3، 1988م/1408هـ .

30- لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت–لبنان، ط:1، 2002م/1422هـ

31- المصباح المنير، أحمد بن محمد على الفيومي المصباح المنير لأحمد بن محَمد على المقري الفيومي، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده مصر، د ط .

32- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2000م/1420هـ .

33- معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة .

34- معجم لسان العرب، ابن منظور، دار الجيل، بيروت، ط:1، 1990 .

35- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية – القاهرة، 1364 .

36- المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري ، (د ط) ، (د ت).

37- مقاييس اللغة، لابن فارس .

38- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط:3 .

39- النظم الفني في القرآن، عبد المتعالى الصعيدي، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع .

40- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط:1، 1997م/1417هـ .

المجلات والدوريات

01- مجلة الأثر، دلالة العدد في القرآن الكريم، كلثوم مدقن، جامعة ورقلة العدد 14-جوان 2012 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

الفصل الأول : العدد والمعدود عند اللغويين	
العنوان	
إهداء	–
شكر وعرفان	–
مقدمة	أ–ب
تمهيد	05
المبحث الأول : ماهية العدد في اللغة	06
أولا–العدد في اللغة والاصطلاح	07-06
ثانيا–ألفاظ العدد واستعمالاته النحوية	08
1–الأعداد الصريحة	08
2–الأعداد غير صريحة	09
المبحث الثاني : أقسام العدد والمعدود	09
1–الأعداد المفردة وإعرابها	09
2–الأعداد المركبة وإعرابها	11
3–العدد العقد وإعرابه	13
4–الأعداد المعطوفة وإعرابها	15
5–المعدود المفرد وإعرابه	16
6–المعدود المركب والعقد و المعطوف وإعرابه	16
–المبحث الثالث :تمييز العدد وما يلتحق به	16
أولا–مفهومه	16
1–حكم تمييز العدد(معدوده)	16
2–تمييز العدد المفرد	17
3–تمييز العدد المركب والعقد والمعطوف	21
4–نعت المميز	22

ثانيا- ما يلحق بالعدد	23
أولا-تأنيث العدد وتذكيره	23
1-تأنيث العدد المفرد وتذكيره	23
2-تأنيث العدد المركب وتذكيره	25
3- تذكيره العقود	26
تأنيث العدد المعطوف وتذكيره	27
ثانيا -تعريف العدد وتنكيره	27
1-العدد المفرد	27
2-العدد المركب	28
3-العدد المعطوف والعقد	28
ثالثا-العدد الترتيبي (الوصفي) 1-مفهومه	29
2-بناؤه من الآحاد إلى العشرة	29
3-بناؤه مصاحب العشرة	30
4-بناؤه من العشرين وأخواتها والمائة والألف	31
المبحث الرابع-كنايات العدد	32
1-كم	32
2-كأين	35
3-كذا	35
الفصل الثاني : **الدراسة النحوية و الدلاليه للعدد والمعدود في القرآن الكريم الربع الأول أنموذجا**	
تمهيد	38
المبحث الأول : التعريف بسور الربع الأول	38
أولا-سورة الفاتحة	38
ثانيا-سورة البقرة	38
ثالثا-سورة آل عمران	39
رابعا-سورة النساء	40

خامسا–سورة المائدة	41
سادسا–سورة الأنعام	42
المبحث الثاني : الدراسة النحوية الدلالية للعدد والمعدود الربع الأول –نموذجا	
الأعداد في الربع الأول	43
1–العدد واحد ومشتقاته	44
2–العدد اثنان ومشتقاته	48
3–العدد ثلاثة ومشتقاته	50
4–العدد أربعة ومشتقاته	53
5–العدد خمسة ومشتقاته	54
6–العدد سبعة ومشتقاته	55
7–العدد ثمانية ومشتقاته	56
8–العدد عشرة	56
9–العدد اثنى عشرة	58
10–ألفاظ العقود (الأربعين)	59
11– مائة	59
12–ألف	60
13–الألوف	60
14–الكسور	61
المبحث الثالث : جدول إحصاء الأعداد	62
خاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	68
فهرس الموضوعات	73
ملخص	

الملخص:

يتناول موضوع هذا البحث "العدد والمعدود ف القرآن دراسة نحوية دلالية الربع الأول –أنموذجا– ويهدف إلى تحديد دلالتهم في السياقات المختلفة .

ونجد في القرآن الكريم كثير من الظواهر الجديرة بالدراسة ومن بينها ظاهرة العدد التي نجدها بارزة في كثير من الآيات ونخص بالذكر الربع الأول الذي حاولت التعمق فيه لأستجلي دلالته ومعانيه. وللدراسة اعتمدت فصلين : الفصل الأول نظريا تحت عنوان العدد والمعدود عند اللغويين واعتمدت فيه المباحث الآتية : أما المبحث الأول :ماهية العدد ، والمبحث الثاني : أقسام العدد ، والمبحث الثالث تمييز العدد(معدوده) وما يلحق به ، والمبحث الرابع ك كنايات العدد ، وأما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية : وتطرقت فيه إلى مباحث ، أما المبحث الأول : تحت عنوان ، التعريف بسور الربع الأول ومبحث ثاني : بعنوان الدراسة الدلالية للأعداد ، وقسمت فيه الأعداد حسب الترتيب ، والمبحث الثالث ، جدول إحصاء للأعداد وترتيبها ، أما عن المنهج الذي اقتضته طبيعة الموضوع ، فكان المنهج الوصفي المعتمد على التحليل والإحصاء وأنهيت البحث بخاتمة توصلت فيها إلى أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية : العدد ، القرآن ، الدلالية ، النحوية .

Abstract

On thissearch "and a pioneer in Koranstudy first-quarter semantic model-and aims to identifytheir indication in differentcontexts.

Wefind in the Koranmanyphenomenaworthy of studyincluding the numberphenomenonprominent in many verses and first quarter notablytried to dig in for a significant and clarifieditsmeanings. And twoadoptedstudy: first chapterentitledtheory and a pioneerwhenitadopted the languagedetective: either the first topic: whatnumber ،

And the thirdtopicwhichdistinguishnumber (numbered) and catch ، and the fourth section as dismalmetonymies of the number ، and the second chapterwas an empiricalstudy: Turning to the detectives ، either the first topic: under the heading ، introducing the first and second quarter of big sur: titledsemanticstudy in preparation ، itwasdividedinto the setting. Arrangement ، and the third section ، table of statistics to prepare and arrange them ، either

Keywords:number ، Koran ، semantic ، syntactic.

Résume

Sur cette recherche "et un pionnier dans le modèle sémantique du premier trimestre de Koranstudy–et vise à identifier leur indication dans différents contextes.

Wefind dans le Koranmanyphenomenaworthy de l'étude, y compris le numérophénomenonprominent dans de nombreux versets et premier trimestre notammenttried à creuser pour un significatives et clarifié ses intentions. Et twoadoptedstudy: premier chapitre de la théorie et un pionnier quand il a adopté l'ensemble de la langue: soit le premier sujet: quel

Et la troisième partie, qui distingue (numérote) et attrape, et la quatrième section, comme démoniaques, et le deuxième chapitre était une étude empirique: Passant aux détectives, soit le premier sujet: sous le titre, introduisant le premier et le deuxième trimestre de Cette étude, intitulée «Étude sémantique en préparation», a été divisée dans le cadre. Arrangement, et la troisième section, tableau de statistiques pour les préparer et les organiser, soit

Mots–clés: nombre, Coran, sémantique, syntaxique.